فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في المناطق العشوائية

إعداد

د. جمعه فاروق حلمي

أستاذ مساعد التربية الخاصة كلية التربية

جامعة نجران

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلي معرفة اثر برنامج قائم علي الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في المناطق العشوائية، ولتحقيق اهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي ، حيث تكونت عينة الدراسة (٢٠) طفلاً ، قسمت إلي (١٠) اطفال للمجموعة التجريبية ، و (١٠) أطفال للمجموعة الضابطة، في المستوي الثاني برياض الأطفال قاطني العشوائيات في محافظة بورسعيد، طبقت عليهم أداة الدراسة المتمثلة في: مقياس المهارات الاجتماعية ، كما تم إعداد برنامج قائم على الأنشطة الفنية تم التدريس به للمجموعة التجريبية دون الضابطة، كما تم التحقق من صدق وثبات الاداة، واستخدم اختبار T-Test واختبار مان ويتني، ويكلوكسون ، وقد أظهرت نتائج الدراسة تحسن ملحوظ في اداء أطفال المجموعة التجريبية علي مقياس المهارات الاجتماعية مما يدل علي فاعلية برنامج الأنشطة الفنية، وبناء علي ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات للقائمين علي تربية الطفل التي من شأنها إحداث وعي وقائي وبرامج للتدخل المبكر وتغيير البيئة أو تعديلها بما يحقق العلاج المطلوب في مواجهة الزيادة المضطردة لانتشار صعوبات التعلم لدي أطفال الروضة، مما يؤثر علي مستقبل العملية التعليمية للأجيال القادمة.

الكلمات المفتاحية : المهارات الاجتماعية - الأنشطة الفنية - أطفال الروضة - صعوبات التعلم - المناطق العشوائية.

Abstract:

The study aimed at identifying the impact of a program based on technical activities in developing the social skills of preschool children with learning disabilities in a slums. To achieve the objectives of the study, the researcher followed the experimental method. The study sample consisted of (20) children divided into (10) children of the experimental group and (10) children of the control group in the second level in kindergartens Slum dwellers in Port Said Governorate. They applied the study tools which included: the social skills scale and the program of technical activities applied to the experimental group without the control, after verifying its validity and stability. The researcher applied it to the sample of the experimental study, and used the T-Test and the Mann Whitney test Wicloxon. The results of the study showed a significant improvement in the performance of children in the experimental group on the scale of social skills, which indicates the effectiveness of the program Arts Activities, Based on the results of the study, the researcher presented a set of recommendations to the child educators that will create preventive awareness and programs for early intervention and change the environment or modify it to achieve the required treatment.

Key Words: Learning Disabilities- Social Skills- Art Activities- Slums Areas - Kindergarten Children – Program.

مقدمة:

أخذت صعوبات التعلم حيزا واسعا من البحث والتقصي ولا زالت محور اهتمام العديد من التربويين ، وهناك جهد كبير يبذل لدراستها والتعرف علي طبيعة وخصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم ؛ بهدف التوصل إلى المتغيرات ذات العلاقة و التي تسهم في حدوثها و في التأثير فيها و التأثر بها، والهدف الأساسي لذلك هو التعرف علي الإجراءات والاستراتيجيات وأساليب التدخل الملائمة للتخفيف من حدتها قدر الإمكان .

وتمثل إحدى مؤشرات حضارة الأمم في مدي عنايتها بتربية الأطفال بمختلف فئاتها ، ويتركز ذلك في مدي ما تقدمه من عناية واهتمام للأطفال ذوي الحاجات الخاصة. عبد الله(٢٠٠٦، ٣٦٩)

وتشير النسب في أقل تقديراتها إلي أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يمثلون فئة غير قليلة من مجتمع الأفراد في سن ما قبل المدرسة، حيث أوضح فايد(٢٠٠٣) ارتفاعاً ملحوظاً في نسب الأطفال الأكثر تعرضا لصعوبات التعلم ، وان هناك تباينا واضحا في نسب شيوع صعوبات التعلم وفقا لنوع الصعوبة ودرجة حدتها، وأنه رغم اختلاف تعريفات ذوي صعوبات التعلم وتصنيفاتهم من مجتمع إلي آخر فانه تم تقدير نسبة تتراوح بين ٣٪ إلي ٢٨٪ من كل تلاميذ المدارس لديهم صعوبات تعلم.

فالأطفال ذوي صعوبات التعلم يتميزون ببعض الخصائص التي تبدو واضحة لدى كثير منهم مثل ؛ قصور المهارات الاجتماعية لديهم ، حيث يخفقون في تكوين صداقات مع الغير و في التعاون معهم و في التفاعل الايجابي مع المحيطين، كما يلاحظ على الكثير منهم سلوك الانسحاب و سوء عدم التكيف و التوافق والتي تمثل انحرافا عن معايير السلوك السوي للأطفال ممن هم في مثل أعمارهم، وتلك الخصائص تتوافر وتنتشر بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم ويظهر تأثيرها واضحا علي مستوي تقدم الطفل وعلي قابليته للتعلم بل وتؤثر أيضا علي شخصيته ، وقدراته علي التعامل مع الآخرين سواء في الروضة أو خارجها ، والتكيف مع العالم المحيط .

وتعد المهارات الاجتماعية أحد أهم المتغيرات الهامة ذات التأثير المباشر في أداء هذه الفئة من الأطفال بحيث يمكن من خلال تنميتها الوصول بالمتعلم إلى مستويات أفضل من التقبل الاجتماعي و الأداء الأكاديمي و التوافق الذاتي و الاجتماعي، فالأفراد ذوي صعوبات التعلم في حاجة ماسة لتنمية المهارات الاجتماعية ، وأن هناك إجماع بين المنظمات الخاصة بصعوبات التعلم علي تضمين تعريف صعوبات التعلم بحيث يشمل اضطرابات أو صعوبات المهارات الاجتماعية Social Skills Deficits كمجال نوعي من مجالات صعوبات التعلم. عبد الواحد(٢٠١١ ، ١٣١)

وتشير نتائج بعض الدراسات إلي أن العجز في المهارات الاجتماعية عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم ناتج عن عدم قدرتهم علي فهم الدلائل الاجتماعية ، مثل القصور في التعبيرات الوجهية للآخرين ، ويظهر لديهم انسحاب اجتماعي ، وتتحول إلي معوقات للتعلم. حسن(٢٠٠٩، ٧٧) ، كما اشارت دراسة Dorothy, Routh(2006) إلي أن الأطفال إذا لم يحصلوا علي قدر مناسب من المهارات العقلية والاجتماعية واللغوية قبل دخولهم المدرسة ، يكونوا غير قادرين علي الاستفادة من سنوات التعليم المدرسي اللاحقة بطريقة جيدة؛ فالخبرات المبكرة التي يتلقوها في مرحلة الطفولة المبكرة هي حاسمة وهامة لتطور الدماغ وترابط الخلايا بنظام شبكي يساعد علي التعلم والتذكر، أما دراسة Edward(2003:29) فقد أكدت أن الدعامات الرئيسية للشخصية ترسخ في السنوات الأولي من حياة الطفل لما تكون عليه مستقبلاً ، وهو في هذه المرحلة يكون قابلاً للتأثر بمن حوله، لذا يختلف سلوك الطفل باختلاف البيئات التي يعيشون فيها، والمثيرات التي يتعرضون لها.

ويواجه الأطفال الذين يعيشون في المناطق العشوائية ظروف حياتية صعبة تؤدي دوراً كبيراً في رسم ملامح شخصيتهم، فتلك الأماكن يقضي فيها الطفل معظم وقته ، ويشبع من خلالها أكثر حاجاته، فقد اشارت موسي إبراهيم(٢٠٠٦: ٦) إلي أن الطفل الذي ينشأ في المناطق العشوائية يعيش في جو يسوده الحرمان من الحب والأمن والاستقرار، ويعاني من النبذ والإهمال ، والأساليب الخطأ في التنشئة الاجتماعية، والتفكك الأسري، وغياب القيم والمثل العليا ، ويتعرض لمواقف إحباط متكررة،مما يجعله أكثر عرضة وأكثر استهدافاً لنمو السلوك العدواني لديه، بينما توصلت نتائج دراسة رجب(٢٠٠٩) إلى أن إقامة الأطفال في المناطق العشوائية اثرت سلبياً علي طبيعة الأساليب المعرفية لدي عينة من الأطفال المقيمين فيها مقارنة بمن يقيمون بالمناطق الحضرية، أما دراسة عباس(٢٠٠٥) فقد أكدت أن الحرمان من الخدمات التربوية والتعليمية في البيئات الفقيرة والمحرومة يعرض الأطفال لضعف في الإدراك اللغوي مما يعد عائقاً لقدراتهم علي الفهم ، والتعبير عن الأفكار الأمر الذي

ينعكس علي عدم حصولهم علي قدر مناسب من المهارات العقلية واللغوية والاجتماعية، وهو ما أكد عليه أصحاب الاتجاه البيئي في تفسير صعوبات التعلم حيث يرون أن العوامل البيئية الخارجية تؤدي إلي صعوبات التعلم، فالحرمان من المثيرات البيئية المناسبة، وسوء التغذية والحرمان الاقتصادي والثقافي، كلها أمثلة علي العوامل البيئية التي إن ظهرت فمن المتوقع أن تُخلف عدداً من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم . مثقال(٢٠١٥، ٣٥)

وتعد الأنشطة الفنية من الأنشطة المحببة للأطفال، حيث يستخدمون فيها العديد من المهارات مما يؤدى بهم إلى تهيئة الفرص المناسبة له للقيام بالتعبير عما بداخلهم، وهو ما أكدته نتائج الدراسات السابقة كدراسة:(Kuang , Ching – Chen , (2007:189 التي أكدت أن الأطفال يستخدمون الفن لإبراز أفكارهم وحقيقة واقعهم بالوسائل التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون بسعادة بالغة في أثناء عملهم الفني ، ودراسة محمد (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن الأنشطة الفنية التشكيلية المقترحة كوسائل اتصال أدت إلي تحسين بعض مهارات التفاعل الاجتماعي (التقليد ،الاستقلالية ، المشاركة) للأطفال التوحديين عند مشاركتهم ودمجهم مع أقرانهم من العاديين (الدمج الاجتماعي) وتبين نتائج الدراسات السابقة أن لممارسة الفنون دور ايجابي على حث الأطفال على المشاركة في المجتمع والتفاعل السوي مع أقرانهم،والتوافق الأمثل في التعامل مع النظم والقواعد ، وكل هذا سوف يساعدهم علي اكتساب المهارات الشخصية الاجتماعية التي تمكنهم من التعامل بكفاءة مع الآخرين ، بما يؤهلهم لتحسين قدراتهم علي التكيف والتوافق مع مطالب الحياة

مشكلة الدراسة:

تشير النسب في اقل تقديراتها إلي أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يمثلون فئة غير قليلة من مجتمع الأفراد في سن ما قبل المدرسة، قد تصل إلي ٢٨٪؛ ليس هذا فحسب؛ بل أن نسبة انتشار صعوبات التعلم تعد أكبر من نسبة

انتشار أي من الفئات الخاصة الأخرى مما يعد هدر كبير في طاقات المجتمع.العدل (٢٠١٢)

أما نتائج الدراسات السابقة فقد أكدت علي سوء التوافق الشخصي والاجتماعي وتدني وضعف المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم كدراسة Elizabeth(2003,8) التي توصلت إلي أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم أكثر إهمالاً ولديهم قصور في الانتباه، ودرايتهم بالقواعد التي تحكم السلوك الاجتماعي أثناء التفاعل الاجتماعي ، وارتفاع في القلق الاجتماعي ، أما دراسة Vaughn(2001,17) فقد بينت أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم أقل إنصاتا للمعلمة، وأقل التزاماً بتنفيذ إرشاداتها داخل الفصل ، وأن كثيراً منهم أقل مشاركة في الأنشطة الاجتماعية أو الألعاب الرياضية ، وينساقون وراء أقرانهم ويقضون معظم أوقات فراغهم أمام التليفزيون ولا يتطوعون لمشاركة الآخرين ، ولا يسعون للحصول علي الدعم الاجتماعي، أما دراسة البستنجي (٢٠٠٢)، دراسة الهاجري(٢٠٠٢) فقد أوضحت أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من عجز واضح في النمو الاجتماعي، و لديهم اضطرابات انفعالية واجتماعية، وتدني واضح في مفهوم الذات ، ويبالغون في السلوكيات العدوانية ، ومشاكسين، ومصدر تعطيل داخل حجرة الدراسة ويأتون بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً .

وتعد المهارات الاجتماعية عنصراً بارزاً للأطفال المصنفين من ذوي صعوبات التعلم ومن الأساليب التعليمية الأكثر شيوعاً بالنسبة لهؤلاء الأطفال التدريب علي المهارات الاجتماعية.(Frank(2001 ولهذا حثت العديد من الباحثين علي ضرورة تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، كدراسة Katherine & Hibbard(2001) التي توصلت نتائجها أن استخدام البرامج التدريبية لتحسين المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم أدي إلي تحسين التحصيل الأكاديمي ، وحل المشكلات لديهم.

كما تعد الأنشطة الفنية أحد الأنشطة الهامة لطفل ما قبل المدرسة حيث توفر فرص التفاعل الاجتماعي كالمشاركة والتعاون وابدا الراي والاستماع للآخر واتخاذ القرارات لتصميم وبناء الأشكال الفنية، ولذلك تكون الأنشطة الفنية هي المجال الأكثر إتاحة من أجل تزويد الطفل بأكبر قدر من المعلومات ، والحصول منه على أكبر قدر من التعبير عن المشاعر والاختيارات الخاصة ونظرته التقويمية للأشياء. وقضاء الأطفال وقتاً ممتعاً من خلال الأنشطة الفنية ؛ كالرسم والتلوين والتشكيل بالعجائن والرمل والتعامل مع الأوراق والألوان والخامات المختلفة يمكن أن يساهم في تنمية المهارات الاجتماعية لما تتيحه من تشجيع الطفل علي العمل الجماعي عبد التواب(٢٠١٠، ١١٢). حيث بينت دراسة إبراهيم (٢٠١١) اثر برنامج مقترح لممارسة الأنشطة الفنية في تحسين السلوك التكيفى لأطفال المؤسسات الإيوائية ، كما كشفت نتائج دراسة Malin,H(2012) أن ممارسة الأطفال للفنون والتعبير الفني داخل القاعات الدراسية أدي إلي تطور قدرتهم علي المشاركة في المجتمع ، أما دراسة عثمان (٢٠١٢) فقد توصلت إلي فاعلية الأنشطة الفنية في الحد من المشكلات السلوكية وتنمية المهارات العقلية واللغوية لدى الأطفال الاجترارين المدمجين،

وبناءً علي ما سبق يتضح أن للأنشطة الفنية دور فعال في إكساب طفل ما قبل المدرسة الكثير من المهارات المتنوعة ، لذا فقد جاءت الدراسة الحالية كمحاولة لتدريب الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المناطق العشوائية علي برنامج قائم علي الأنشطة الفنية وقياس أثره في تنمية المهارات الاجتماعية. ومن ثم فان الدراسة الحالية تحاول الإجابة علي التساؤل التالي:

- ما فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في المناطق العشوائية"؟

أهداف الدراسة :

١- التعرف علي طبيعة العلاقة بين الإقامة في المناطق العشوائية وتعرض الأطفال لصعوبات التعلم في تلك المناطق.

٢- تصميم مقياس للمهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم قاطني المناطق العشوائية.

٣- إعداد برنامج قائم علي الأنشطة الفنية لتنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم قاطني المناطق العشوائية.

٤- اختبار فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الفنية لتنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم قاطني المناطق العشوائية.

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية:

١. تمثل هذه الدراسة بما تحتويه من إطار نظري ودراسات سابقة ومقاييس نفسية إسهاماً من الناحية النظرية يمكن أن يستفيد منه الباحثون في إجراء مزيد من الدراسات في مجال صعوبات التعلم الاجتماعية.

٢. تناول الدراسة الحالية لصعوبات التعلم الاجتماعية التي أغفلتها معظم الدراسات التي تناولت صعوبات التعلم.

٣. أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم قاطني المناطق العشوائية في أشد الحاجة إلي برامج للتدخل المبكر لإكسابهم الخبرات المبكرة التي تساعدهم في الإعداد والتهيئة للنجاح في المراحل التعليمية اللاحقة، وتوفر لهم الإعداد للحياة والاستقلال في قضاء حاجاتهم وسهولة اندماجهم في المجتمع.

٤. أن هؤلاء الأطفال موضع ضرر ومعاناة هائلين، من خلال أشكال العنف والحرمان المختلفة التي يتعرضون لها بوجودهم في هذه المناطق .

الأهمية التطبيقية:

١- الاستفادة من البرنامج الحالي مع عينات مماثلة لأطفال صعوبات التعلم.

٢- توفير مجموعة من الأنشطة الفنية التي تساعد الطفل علي التعامل الناجح مع أقرانه، والتي يمكن اعتبار نموذجا يهتدي به القائمون علي تربية الطفل.

٣- يمكن استخدام البرنامج الحالي كنموذج للتدخل المبكر للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية مما يدعم دمج هؤلاء الأطفال في المجتمع.

٤- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في اتخاذ بعض الإجراءات لتصحيح المسار لمواجهة السلبيات التي تنشأ في بناء شخصية الأطفال المتواجدين في المناطق العشوائية .

حدود الدراسة :

تحددت الدراسة الحالية في الإطار الآتي:

١. **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة الحالية علي المناطق العشوائية في جنوب وغرب محافظة بورسعيد.

٢. **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية علي عينة من أطفال المستوي الثاني ، تتراوح أعمارهم من (٥- ٦) سنوات وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من رياض الأطفال بالمناطق العشوائية في جنوب وغرب محافظة بورسعيد.

٣. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على معرفة فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الفنية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية: (التفاعل مع الآخرين – التواصل الاجتماعي – المشاركة – الاستقلالية) لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد(جنوب وغرب المحافظة)

٤. **الحدود الزمنية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ بمعدل ثلاث جلسات اسبوعيا، لمدة شهرين.

أدوات الدراسة والمعالجة التجريبية :

- اختبار الذكاء رسم الرجل(جود انف هارس) تقنين فاطمة حنفي ، ١٩٨٣" .
- اختبار المهارات الاجتماعية يطبق علي الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل تنفيذ البرنامج وبعده لمعرفة مدي التطور الحاصل ، ومدي فاعلية البرنامج. (إعداد الباحث)
- مادة المعالجة التجريبية المتمثلة في برنامج الأنشطة الفنية لتنمية المهارات الاجتماعية بعد تحكيمه وتجريبه والتحقق من مدي صلاحيته للأهداف التي وضع من أجلها. (إعداد الباحث)

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي في دراسته، لأنه من أكثر طرائق البحث دقة، حيث يستخدم التجربة العلمية لاختبار الفرضيات التي تربط الظاهرة المدروسة بالمتغيرات الأخرى، حيث يهدف إلي اختبار فاعلية برنامج للأنشطة الفنية (كمتغير مستقل) في تنمية المهارات الاجتماعية(كمتغير تابع)، ومن هنا كان التصميم التجريبي لهذه الدراسة مجموعتان متجانستان احدهما تجريبية والأخرى ضابطة.

مصطلحات الدراسة :

البرنامج:The Program

تعرفه العناني(٢٠٠١، ١٤) "أنه مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات التي يقوم بها الأطفال تحت توجيه وإشراف المعلمة التي تعمل بدورها علي تزويدهم بالخبرات التي من شأنها تدريبهم علي أساليب التفكير السليم وحل المشكلات وتحقيق النمو السوي".

ويقصد بالبرنامج في هذه الدراسة "عملية مخططة ومنظمة تستغرق عدة جلسات، تتضمن مجموعة من الأنشطة الفنية يتم تقديمها لمجموعة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بهدف تنمية المهارات الاجتماعية.

صعوبات التعلم: Learning Disabilities

عرف الخطيب(٢٠٠٧، ١٧) صعوبات التعلم علي أنها اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية ذات العلاقة بفهم اللغة أو الكتابة أو القراءة أو الحساب أو التهجئة، كذلك ترتبط الصعوبات التعليمية بضعف الانتباه ،أو حل المشكلات او تذكر أو تطوير المفاهيم، واهم ما يميز الصعوبات التعليمية هو التفاوت أو التباين بين قبليات الطفل وانجازاته وقدراته الفعلية، كذلك فان صعوبات التعلم لا تنجم عن حالة من حالات الإعاقة الأخرى المعروفة.

ويعرفها الباحث"مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر علي هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية التي تجعله منعزلا عن أقرانه ولا يستطيع التعامل معهم، ويفتقر لإقامة علاقات اجتماعية صحيحة مع الآخرين، ومن ثم تتجه انشطتهم وتفاعلاتهم وسلوكياتهم إلي إن تكون مضطربة أو عدوانية أو غير فعالة.

المهارات الاجتماعية: Social Skills

تعرفها امين(٢٠٠٦، ٤٦) بأنها"قدرة الطفل علي المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية، والموائمة بينه وبين بيئته الأسرية وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي بما يتناسب مع طبيعة الموقف الاجتماعي".

ويعرفها الباحث بأنها" قدرة الطفل علي مبادأة الآخرين بالتفاعل، وضبط انفعالاته أثناء التفاعل الاجتماعي خلال القيام بالأنشطة الفنية حيث يستطيع التعبير عن المشاعر السلبية والايجابية تجاه اقرانه والآخرين بطريقة مقبولة اجتماعيا ، تسمح بإقامة علاقات اجتماعية ناجحة معهم.

الأنشطة الفنية:Art Activities

الأنشطة الفنية هي التربية عن طريق الفن من خلال ممارسة المتعلم لمختلف أشكال الفن المتمثلة في الرسم والألوان والأشغال اليدوية ، لإكسابه المهارات التقنية والفنية التي تعينه على التحكم في استخدام خامات البيئة وطرق تشكيلها، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجيا المعاصرة، كما تساعده على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والثقافية والفنية، وتصحيح السلوكيات من الخاطئة إلى السوية.الخوالدة(٢٠٠٦، ١٨٨)

والأنشطة الفنية في هذه الدراسة هي" كل نشاط يقوم به الطفل مستخدماً الخامات والأدوات الفنية المختلفة ، حيث يستشار الطفل لخامات الفن بطرق مختلفة حتى وأن قصد اللعب بها وتجربتها والتعرف عليها مما يؤدى اكتساب السمات الأساسية للتفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين ، فيصبح تدريجياً قادراً على تكوين العلاقات المتبادلة ؛كالمشاركة والتعاون والمناقشة والتشاور مع الآخرين،وتقبل رأي الغير واحترامه".

المناطق العشوائية: Slums Areas

يعرفها مصطفي (٢٠١٤ ، ٦٧) بأنها" مناطق قام بتشييدها الأفراد علي أراضي مملوكة للدولة، أو تم الحصول عليها عن طريق الشراء من واضعي اليد، وكلها غير مخططة عمرانيا، وغالبا ما تقام خارج كردون المدينة دون تخطيط أو ترخيص، وهي مباني غير مستوفاة للشروط الصحية من تهوية أو إضاءة ، ولا تطابق قوانين البناء من حيث الارتفاع والأفنية وتوافر المرافق.

ويعرفها الباحث في هذه الدراسة بأنها"تجمعات سكانية غير مخطط لها، تمثل غالبا تعديا علي الأراضي المملوكة للغير أو المملوكة للدولة ، أقيمت خارج نطاق العادات والتقاليد والقانون والإدارة ، محرومة من كافة أنواع المرافق والخدمات الأساسية وتتصف بانخفاض مستوي الدخل للغالبية العظمي من

سكانها الذين يمارسون عادة أعمال هامشية مما يشكل خطر كبير علي سكانها وعلي المجتمع ككل.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

في هذا الجزء من الدراسة يحاول الباحث توضيح مفاهيم ومصطلحات الدراسة ، والعلاقة بينها، من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة، حيث تم تناول مفهوم صعوبات التعلم ، و مفهوم المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة قاطني المناطق العشوائية.

أولاً: صعوبات التعلم:

يعرف السرطاوي وآخرون(٢٠١٣، ١٢٠) صعوبات التعلم بأنها حالة مزمنة ذات منشأ عصبي تؤثر في نمو أو تكامل أو استخدام المهارات اللفظية أو غير اللفظية، وتظهر صعوبات التعلم الخاصة كصعوبة واضحة لدي الأفراد الذين يتمتعون بدرجات عالية أو متوسطة من الذكاء، وأجهزة حسية وحركية طبيعية، وتتوفر لديهم فرص التعلم المناسبة، وتختلف آثار هذه الصعوبات علي تقدير الفرد لذاته ، وعلي نشاطاته التربوية والمهنية والاجتماعية، ونشاطات الحياة الطبيعية باختلاف درجة شدة تلك الصعوبة.

ويذكر عبد الواحد(٢٠١١، ١١٥) انه إذا كانت صعوبات التعلم تؤثر علي الجانب الأكاديمي للفرد ، فان الصعوبات الاجتماعية تستمد أهميتها من تأثيرها الكبير علي معظم المواقف الحياتية للفرد، لذا يجب أن نهتم بصعوبات التعلم الاجتماعية وعدم عزلها عن صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية .واتضح أمر ضرورة الاهتمام بصعوبات التعلم الاجتماعية عندما شمل تعريف اللجنة الاستشارية الأمريكية لصعوبات التعلم عام(١٩٨٧) الصعوبات في المهارات الاجتماعية كعنصر من عناصر التعريف، الذي نص علي أن صعوبات التعلم تشير إلي مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر

من خلال الصعوبات الواضحة في اكتساب اللغة واستخدامها، أو الاستماع، أو الكلام، أو القراءة ، أو الكتابة، أو الاستدلال أو قدرات الحساب أو المهارات الاجتماعية. عبد الحميد(٢٠٠٠،٩٢) ويشير Kavale&Moster(2004) في السياق ذاته الي أن عيوب المهارات الاجتماعية لدي أطفال صعوبات التعلم مهمة بشكل خاص بسبب تأثيراتها السلبية علي الجوانب الاجتماعية والأكاديمية لدي هذه الفئة، فالتفاعلات المعقدة بين هذه العيوب ولدي ذوي صعوبات التعلم يمكن أن تسبب لهم صعوبات ومشكلات واضحة تستمر معظم مراحل حياتهم. لذا تستمد صعوبات التعلم الاجتماعية أهميتها من تأثيرها الكبير علي معظم المواقف الحياتية للطفل، من أجل ذلك يجب الاهتمام بها وعدم عزلها عن صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية؛ حيث أن من خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم وجود قصور في جانب أو أكثر من الجوانب الاجتماعية التي تؤثر بدورها في صعوبات التعلم، لذا فان تضمين الضعف في المهارات الاجتماعية في تعريف صعوبات التعلم يساعد علي التخطيط الجيد لبرامج التدخل المبكر ، ويقود إلي فهم أفضل لكيفية التعامل مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم.

العوامل المسببة لصعوبات التعلم:

لصعوبات التعلم أسباب عدة منها الذي له آثاره العارضة البسيطة والتي تزول بزوال مسببتها، ومنها المستديم والذي له آثاره طويلة الأمد، وقد تكون هذه المشكلات ناتجة عن مشاكل أسرية أو مادية أو اجتماعية أو بيئية، أو قد تكون راجعة إلي إصابة عضوية في الدماغ.

ويرجع العدل(٢٠١٢، ٢٠٥) أسباب صعوبات التعلم إلي ثلاث عوامل رئيسية هي:

أ- عوامل مرتبطة بالفرد المتعلم وتشمل عوامل وراثية؛ وعوامل مرتبطة بتكوين الطفل قبل الولادة؛ وعوامل مرتبطة بالفرد.

ب- عوامل مرتبطة بالبيئة وتشمل البيئة البيولوجية(الرحم)؛ والبيئة الطبيعية والمناخ الذي يعيش فيه الطفل؛والبيئة الاجتماعية والثقافية للطفل.

ت- العوامل البيئية الفردية وتشمل عمر الوالدين ؛ونوع الولادة ، ومدي تعرض الطفل للأمراض والحوادث ؛ونوع التغذية؛ والنضج والتعلم لدي الطفل.

في حين يذكر حافظ(٢٠٠٠، ٤٩) أن هناك مجموعة من العوامل التي تسبب المشكلات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتتمثل في أساليب التنشئة غير الملائمة، والاتجاهات الوالدية غير السوية، والمناخ الأسري غير الصحي، وربما كبر حجم الأسرة، وقلة نصيب الطفل من الدخل والاهتمام، أو تفكك الأسرة، وسوء التوجيه أو انخفاض مستوي الأسرة الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، أما Elksnin&Elksnin(2005,7) فيري أن أسباب العجز في المهارات الاجتماعية والانفعالية لذوي صعوبات التعلم قد تعود إلي ضعف في المهارات اللغوية والاتصال، إضافة إلي الصعوبة في إدراك وفهم انفعالات الآخرين، ناهيك عن المشكلات الأكاديمية المتمثلة في تدني التحصيل مما يؤدي لتدني مفهوم الذات،كما أن عدم القدرة علي معالجة المعرفية وصعوبة حل المشكلات تلعبان دوراً مهماً في ضعف المهارات الاجتماعية والانفعالية

ويشير الزيات(٢٠٠٨، ٧٢- ٧٣) إلي أن العلاقات بين صعوبة التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية، وصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية هي علاقات تخضع لنماذج سببية تقوم علي التأثير والتأثر، حيث تشكل صعوبات التعلم النمائية المحددات الرئيسية لصعوبات التعلم الأكاديمية، كما أن صعوبات التعلم الاجتماعية هي إفرازات لاستمرار صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية دون تدخل علاجي.

ويحدد Jim,W.S(2002,6) خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم في وجود قصور في جانب أو أكثر من الجوانب الاجتماعية التي تؤثر بدورها في صعوبات التعلم ، ويخفقون في تكوين صداقات مع الغير و في التعاون معهم و في التفاعل الايجابي مع المحيطين،ويجيدون صعوبة في فهم المواقف الاجتماعية، وتقبل القوانين، ولديهم صعوبة في التأقلم بالعمل في المجموعة وأخذ الدور كما يلاحظ على الكثير منهم سلوك الانسحاب و سوء عدم التكيف و التوافق، كما يتميز الأطفال ذوي التعلم قاطني العشوائيات بعدة خصائص اجتماعية عن غيرهم وهي: انخفاض الذكاء الاجتماعي، ومهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي، ويظهر عليهم ضعف الثقة بالنفس ، وصعوبة في اكتساب أصدقاء جدد،ولديهم تقدير ذات منخفض يقودهم لسوء التوافق الاجتماعي، في حين يذكر عبد الواحد(٢٠١١،١٤) أن المتعلمون ذوو صعوبات التعلم يوصفون بأنهم أذكياء إلا أنهم يفتقدون القدرة علي التعلم بمستويات تتناسب مع قدراتهم العقلية، كما أنهم يعانون من صعوبات اجتماعية مثل: قصور المهارات والكفاءة الاجتماعية، وصعوبة اكتساب أصدقاء جدد والانسحابية والاعتمادية، وضعف كلاً من مفهوم الذات وتقدير الذات مما ينعكس سلباً علي تحصليهم الدراسي ويعد فقداً هائلاً للطاقة البشرية. لذا يري الباحث أن تعرض الأطفال ذوي صعوبات التعلم لبرنامج الأنشطة الفنية يمنحهم الفرصة للتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم ، ويطور الكفاية الاجتماعية لديهم حيث يصبحون قادرين علي الاتصال مع الآخرين ، وأكثر قدرة علي إقامة علاقات معهم، ويستطيع أن يتفاهم معهم، ويفهم ما لديهم من مشاعر وأحاسيس، ويصبح قادراً علي المشاركة الاجتماعية.

ثانياً : المناطق العشوائية

يطلق مصطلح العشوائيات علي التجمعات البشرية التي تتكون علي أطراف المدن الكبرى، نتيجة عوامل عديدة؛ أهمها الهجرة من الريف إلي المدينة خاصة المدن ذات الكثافة السكانية العالية ، والدخول المنخفضة التي أدت إلي أزمة

إسكان ، اضطرت الكثير من السكان إلي تشييد بيوت من الصفيح والخشب والكرتون، وهي مساكن غير مطابقة للمواصفات الهندسية، فقد تم إنشاؤها دون تراخيص من الجهات المختصة. العدوى(٢٠٠٧، ٦٦)

لذا يفرض الواقع وتؤكد الضرورة الملحة إيجاد الحلول والتدابير الملائمة لأوضاع دقيقة قد يتعرض لها الطفل في أسرته أو خارجها؛ فتحدث له من الضرر ما قد يهدد سلامته البدنية أو النفسية ، ويرمي به في عالم اليأس والانحلال . وأمثلة ذلك معروفة وهي تخص الطفولة المشردة أو المهملة والمعرضة لشتي أنواع العنف وسوء المعاملة من قبل أسرها التي تمارس سلطتها علي الطفل دون أن تعير واجباتها نحوه أي اهتمام. قطران (٢٠٠٢،٩٣)

وتعد ظاهرة نمو المناطق العشوائية من أهم مصاحبات النمو الحضري وأحد مشكلاته في العالم الثالث، وقد اهتم العلماء بدراستها ليس كظاهرة عابرة بل كظاهرة مستمرة ومتزايدة ؛ فالمناطق العشوائية في العالم الثالث تضم نسب كبيرة من سكان أكثر من ثلث السكان فقد أشار تقرير الأمم المتحدة إلي أن العشوائيات ومناطق واضعي اليد تضم مابين ١٠٪ إلي ٤٥٪ من سكان هذه الدول بالإضافة علي أن هذه المناطق في ازدياد مستمر، وقد ازداد نموها علي أطراف المدن الكبرى لهذه الدول مكاوي وآخرون (٢٠٠٥، ٢٨٤). واظهر تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن إجمالي مساحة المناطق العشوائية تبلغ ١٦٠.٨ ألف فدان تمثل ٣٨.٧٪ من الكتلة العمرانية لمدن الجمهورية خلال عام ٢٠١٦ ، كما أوضح أن المناطق العشوائية تنتشر في ٢٢٦ مدينة بجميع محافظات الجمهورية من إجمالي ٢٣٤ مدينة، بلغ إجمالي مساحة المناطق العشوائية غير المخططة ١٥٦.٣ ألف فدان تمثل ٩٧.٢٪ ، في حين بلغ إجمالي عدد المناطق العشوائية غير الآمنة٣٥١ منطقة تشغل مساحة٤.٥ ألف فدان تمثل ٢.٨ ٪ .

وفي محافظة بورسعيد تبلغ مساحة المناطق العشوائية ٢٤٨,٣ فدان بلغت نسبتها ٣,٦ من الكتلة العمرانية للمحافظة ، تتمثل في(٧) مناطق (٣) منها داخل الحيز العمراني للمحافظة وهي (القابوطي بنطاق حي الضواحي– عزبة أبو عوف بنطاق حي الزهور – زرزارة بنطاق حي الضواحي)، و(٤) خارجها وهي قري (هاجوج – الإصلاح – الجناين – اللبانة) الكائنة جميعا بحي الجنوب وتطل على المجري الملاحي لقناة السويس.(الكتاب السنوي للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء:٢٠١٦)

ويرجع نمو العشوائيات أساسا إلي عدم تنفيذ القوانين الخاصة بالمباني وكذلك حماية الأراضي المملوكة للدولة في مقابل تقاعس الأجهزة الحكومية المعنية عن التنفيذ، وكذلك ضعف الاهتمام بالتنمية المحلية والتي تهدف إلي إعادة توزيع سكان البلاد والخروج من الوادي الضيق إلي مجتمعات جديدة تستقطب تيارات الهجرة الداخلية ، والأهم من ذلك خلل سوق الإسكان وانخفاض المعروض من الوحدات السكنية وعدم ملائمة العرض مع نوعية الطلب حيث انخفضت نسبة الإسكان الاقتصادي من أجمالي الوحدات السكنية. عبد الفتاح(٢٠١١، ٦٨)

لذلك فالعشوائيات ليست مشكلة سكانية فقط، بل هي مشكلة اجتماعية مركبة، تتمثل في الفقر والحياة غير الكريمة، فضلاً عن تدني الأخلاقيات وانتشار الجريمة وتفشي البطالة وانتشار السلوك العنيف، مما يجعلها بؤراً اجتماعية محتقنة قابلة للانفجار في أي وقت وبأي صورة ، كما تعاني هذه المناطق من سوء التغذية ، والحرمان الاقتصادي والثقافي، ونقص فرص النمو والتعلم المبكر وعدم توافر المثيرات العقلية والنفسية، كلها أمثلة علي العوامل البيئية التي إن ظهرت فمن المتوقع ان تُخلف عدداً من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، فقد أكدت دراسة (خورشيد(٢٠١٣) ان

المناطق العشوائية تعاني من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية الناتجة من تزايد رقعة هذه المناطق العشوائية .

وهناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلي ظهور العشوائيات منها:

١- الهجرة من الريف إلي الحضر، وكذلك الهجرة العكسية إلي القرى الواقعة في إطار المدن الكبرى، نتيجة قلة فرص العمل في الريف واقاليم الصعيد .

٢- الميل العمدي لدي بعض الجماعات المسيسة إلي السكن في مناطق غير مخدومة بالمرافق الأساسية ومغلقة أمام اختراق الأجهزة الأمنية.

٣- ضعف الإمكانيات المادية يقابلها تزايد أسعار الأراضي ومواد البناء والوحدات السكنية بمعدلات كبيرة لا تتناسب مع إمكانيات الفقراء.

٤- تدخل الحكومة في خفض القيمة الإيجارية لصالح الفقراء من جهة وارتفاع تكلفة الوحدة السكنية، أدي إلي اتجاه القطاع الخاص للعمل في مجال الإسكان المتميز وإحجامه عن الاستثمار في قطاع الإسكان لمحدودي الدخل ترتب عليه قيام الأهالي بتوفير المسكن اعتمادا علي أنفسهم.

٥- اهتمام الدولة بتنمية وتطوير الحضر وإهمال الريف.

٦- التأخر في مواجهة الحالات العشوائية في حال قيامها تراخي الأجهزة التنفيذية خاصة علي مستوي المحليات وعدم الجدية في تطبيق العقوبات وتنفيذ الأحكام علي المخالفين .

٧- ضعف العقوبة التي سنها القانون للأعمال المخالفة، حيث وردت كلها في دائرة الجنح المعاقب عليها بالحبس أو الغرامة ، ولم تصل إلي درجة الجناية.

٨- قرارات الإخلاء الإداري خاصة في المباني القديمة الآيلة للسقوط وعدم وجود البديل.

٩- ضعف التنسيق بين الجهات المعنية(وزارة الزراعة – السياحة – الأوقاف – الإسكان – التنمية المحلية التضامن الاجتماعي)، فضلاً عن القصور في التشريعات وكثرة الثغرات التي تسمح بوجود العشوائيات.

١٠- مرور البلاد بكوارث وأحداث سياسية واقتصادية حرجة، مما يجعل الحكومة تتغاضي لذوي الدخول المحدودة عن الاستيطان في أراضي بطرق غير قانونية تعويضا لهؤلاء السكان عن المشاكل التي نتجت من جراء تلك الكوارث والأحداث. محمود(٢٠٠٩، ٦٨) ،عبد الحميد(٢٠١١، ٢٠٤) محمود(٢٠١٤، ٢٥)

وتؤكد نتائج دراسة عدلي حسن(٢٠١٥) ان الأطفال المعرضون لبيئة فيزيقية سيئة يعانون من:

- ضعف في البناء النفسي مما يتيح للمحفزات العدوانية أن تعبر عن نفسها.
- عدم النضج الاجتماعي والانفعالي والاعتماد الدائم علي الأجرين.
- عدم الوعي بالمفاهيم الصحيحة للطفولة أو الأمومة أو الأبوة أو التعليم أو التربية .
- قلة التواصل الاجتماعي والانفعالي مع الأبناء أو التلاميذ .
- الفقر والبطالة وانخفاض مستوي التعليم.
- عدم الثبات الانفعالي وارتفاع درجة الاضطراب الانفعالي لديهم .

ومن هذا المنطلق يري الباحث أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم قاطني المناطق العشوائية يعانون قصوراً في المهارات الاجتماعية تتمثل فيما يلي:

- ضعف القدرة علي المشاركة في الأنشطة الجماعية.
- عدم ابدأ الاستجابة الاجتماعية المناسبة للموقف .
- عدم مراعاة قواعد ومعايير السلوك الاجتماعي.
- ضعف القدرة علي التفاعل الاجتماعي الايجابي مع الآخرين.
- الفشل في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.
- القصور في مواجهة المشكلات والمواقف الاجتماعية.

طبيعة العلاقة بين الإقامة في المناطق العشوائية وتعرض الأطفال لصعوبات التعلم:

يركز أصحاب الاتجاه البيئي في تفسير صعوبات التعلم علي العوامل البيئية الخارجية التي تؤدي إلي صعوبات التعلم؛ حيث يمثل الحرمان من المثيرات البيئية المناسبة، وسوء التغذية ، والحرمان الاقتصادي والثقافي، كلها أمثلة علي العوامل البيئية التي إن ظهرت فمن المتوقع ان تُخلف عدداً من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم. مثقال(٢٠١٥، ٣٥)

لذا فقد أكدت الكثير من الدراسات علي وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية وبين صعوبات التعلم ، فتشير دراسة Dorothy, Routh (2006) أن الحرمان البيئي لبعض الأطفال يمكن أن يؤدي إلي وجود بعض المشكلات التعليمية لديهم. أما دراسة شحاته (٢٠١٢) فقد توصلت نتائجها أن نقص الخبرات البيئية والحرمان من المثيرات البيئية المناسبة تعتبر من المسببات الرئيسة للعديد من المشكلات ومن بينها صعوبات التعلم، في حين توصلت دراسة عدلي حسين(٢٠١٥) أن الأطفال الذين يعانون من نقص التغذية في بداية حياتهم يتعرضون لقصور في النمو العضوي خاصة في نمو الجهاز العصبي

المركزي، مما يؤدي إلي ظهور صعوبات في التعلم لديهم ، كما أكدت خورشيد(٢٠١٣) في دراستها أن هناك دلائل علي أن الأطفال الذين يعانون من نقص التغذية خاصة في السنوات الأولي من العمر،فإنهم يتعرضون لقصور في النمو الجسمي وخاصة في الجهاز العصبي المركزي ، مما يؤدي إلي ظهور صعوبات التعلم لديهم لذا فان حالات صعوبات التعلم تكون أكثر شيوعا في أوساط الأطفال الذين ينتمون للطبقات الاجتماعية الدنيا.

ويري الباحث أن تعرض الأطفال في المناطق العشوائية لسوء التغذية ونقص فرص النمو والتعلم المبكر وعدم توافر المثيرات العقلية والنفسية، وخبرات التعليم من أسباب ظهور صعوبات التعلم الذي يؤدي بدوره إلي قصور المهارات اللغوية الأساسية لدي الطفل مما يعوق اكتسابه المهارات الاجتماعية، لذا فان المحيط الذي ينشأ فيه الطفل يمكن أن يؤثر بطريقة غير مباشرة بإدخاله تغيرات على نمو الدماغ، و عليه يمكن للإهمال و سوء المعاملة و قلة المثيرات و سوء التغذية و الوسط غير الصحي أن ينعكس على النمو في الجهاز العصبي المركزي مما ينتج عنه عدم قدرة الطفل على الاستفادة من الخبرات المعرفية المتوفرة.

ثالثاً: المهارات الاجتماعية :

تمثل المهارات الاجتماعية احد الأسس المهمة والضرورية للتفاعل الاجتماعي والنجاح اليومي في الحياة الواقعية، مع الأقران والمعلمين وكافة الأشخاص الآخرين المتعاملين بطبيعة ادوارهم مع الطفل، فهي المكونات المعرفية والعناصر السلوكية والاتجاهات اللازمة للطفل ذوي صعوبات التعلم للحصول علي نتائج عند التفاعل مع الآخرين مما يؤدي إلي إصدار الآخرين رد فعل ايجابي علي هذا السلوك؛ فالنقص في المهارات الاجتماعية يسهم في حدوث الخجل والقلق الاجتماعي ، في حين أن التزود بالمهارات الاجتماعية يؤدي إلي ضبط السلوك عند التفاعل الاجتماعي.لذا تعتبر المهارات الاجتماعية احد اهم

المتغيرات المصاحبة لحياة الفرد،و يعتبر ثراء التفاعل الاجتماعي للطفل احد مؤشرات السواء و الايجابية،لكن الملاحظ أن هذه المهارات الاجتماعية تتجه نحو القصور لدى فئة ذوي صعوبات التعلم حيث يبدون نفورا و عدم اهتمام و عدم قدرة على التوافق مع الغير و عدم الانسجام الاجتماعي مع الرفاق خاصة داخل الروضة وعزوفا عن تقديم المساعدة او المشاركة الايجابية في الحياة الاجتماعية. عبد الواحد(٢٠١١، ١٣٨)، فقد توصل عدة باحثين من قبل Sridhar&Vaughn (2001) إلي وجود علاقة ارتباطيه بين عيوب المهارات الاجتماعية وصعوبات التعلم؛ وتشتمل هذه العيوب ؛ ضعف في المستوي المعرفي، وفي المهارات اللغوية، وفي القدرة علي التفاعل، وتكمن اهمية المهارات الاجتماعية في مساعدة الطفل ذوي صعوبات التعلم علي مواجهة مشكلاته اليومية، والتعامل مع المواقف الحياتية، والتوافق مع المحيطين والأقران فضلاً عن انها عاملاً هاماً في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمي إليها الطفل.

ويلخص الباحث أهمية اكتساب الأطفال ذوي صعوبات التعلم للمهارات الاجتماعية في الجوانب التالية:

١- يساعد اكتساب المهارات الاجتماعية للأطفال علي تحقيق الاستقلال الذاتي والاعتماد علي النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ ، كما يساعدهم علي تعزيز ثقتهم بأنفسهم ، ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم وتساعدهم علي التفاعل المحيطين بهم.

٢- تعد المهارات الاجتماعية عاملا هاماً في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمي إليها الأطفال وكذلك المجتمع . عبد الواحد(٢٠١١، ١٣٩)

٣- تفيد المهارات الاجتماعية الأفراد في التغلب علي مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة.

٤- تكمن أهمية المهارات الاجتماعية في أنها مجال مهم لعمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي للأطفال.

٥- إن تدني الرعاية المقدمة لأطفال المناطق العشوائية، والمشكلات اليومية التي يواجهها الأطفال وأسرهم في تلك المناطق، والآثار النفسية لإقامة الأطفال في هذه المناطق ادي إلي الانسحاب الاجتماعي وعدم النضج وما يتبعه من الانحراف في السلوك لدي هؤلاء الأطفال ، لذا فهم في حاجة ماسة إلي تنمية مهاراتهم الاجتماعية ؛ لتنمية عادات وسلوكيات اجتماعية، يتدرب عليها الطفل حتي يتمكن من خلالها لمواجهة مواقف الحياة اليومية، وتنمية ثقته بنفسه ، وقدرته علي إقامة علاقات مع الآخرين في بيئته.

ومما سبق يتضح أن للمهارات الاجتماعية دورا فعالا في تحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي للطفل، وأن اكتساب هذه المهارات يساعده علي تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين وضبط انفعالاته في المواقف الاجتماعية، لذا فان تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية في وقت مبكر يزيد من قدرتهم علي حل المشكلات ، وتحقيق النجاح علي المستوي الشخصي والأكاديمي، والأنشطة الفنية كواحدة من هذه الأنشطة يمكن أن تنمي هذه المهارة ، وهو ما يحاول البرنامج تحقيقه لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم قاطني العشوائيات.

وللمهارات الاجتماعية عدة صور يوضحها ميرل Merrel في التفاعل الاجتماعي ، الاستقلال الاجتماعي، والتعاون الاجتماعي، والانضباط الذاتي، وتدبير الأمور والتصرف. شاش(٢٠٠١، ٢٣) في حين اشار خطاب(٢٠١١، ١٧٤)أن المهارات الاجتماعية تشتمل علي مهارات التواصل والمسئولية الاجتماعية والتعاون والمشاركة، والصداقة والعلاقات الاجتماعية.

رابعاً: الأنشطة الفنية:

هي ممارسة تظهر في أداء الأطفال للتعبير عن فكرة أو موضوع بواسطة وسائل التنفيذ العديدة التي تمتع العين وتوقظ العاطفة ، وترتقي بالأحاسيس وتنمي الذوق الجمالي ، وتعمق القيم وتعمل علي حل المشكلات ، وتوضح المفاهيم ، وهي التي تسعي إلي بناء شخصية الفرد وتكاملها فكريا وثقافيا واجتماعياً. عبد الحليم(٢٠٠٩، ٩) ،ويؤكد Brooks, At All(2015) في دراسته أن الأنشطة اللامنهجية كان لها اثر في تحسين المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، في حين ذكرت عبد الفتاح (٢٠٠٨، ٨٧) أن للأنشطة الفنية دور هام في تنمية المهارات الاجتماعية؛ فاندماج الأطفال في الأنشطة الفنية يعطيهم الإحساس بأنهم أشخاص ايجابيون. وقد يكون الدافع إلي التعبير الفني عند الطفل هو تأكيد الذات والإحساس علي تغيير البيئة الخارجية وتأكيد الذات عند الطفل يساعده علي حسن التكيف مع البيئة ولا يتنافي مع النمو الاجتماعي السليم. كما ان هناك صلة وثيقة بين التعبير الفني والذات؛ فالتعبير الفني يساعد الفرد أكثر من أي مجال آخر علي تنمية مفهوم الذات وعلي الشعور بالرضا عن النفس، كما يشعره بالرضا والتقدير من قبل المحيطين به والي الشعور بفرديته من خلال تعامله مع الآخرين وتفاعله مع البيئة. عبد التواب(٢٠١٠، ١١٢) ، فالأنشطة الفنية سوف تعطي الطفل تصور ايجابي عن ذاته، وتوفر له فرص التعبير والتواصل مع الآخرين من خلال تعلم أسس التعامل الاجتماعي السليم مع الآخرين الأمر الذي يساعده علي التكيف السليم مع بيئته، وتفهم دوره الاجتماعي المتوقع منه. ويظهر النمو الاجتماعي أكثر وضوحاً أثناء ممارسة الطفل للأنشطة الفنية ، حيث تعتبر مجالاً خصباً للنمو الاجتماعي للطفل،

فالتعبير عن الذات فوق ورقة أو بقطعة من العجين الملون يعني مشاهدة هذا التعبير، وتعد هذه المشاهدة لعمل الطفل ولأفكاره الذاتية خطوة أولي تمهد له الاتصال بهذه الأفكار وتنقل تصوراته للآخرين.فالفنون وسيلة اتصال ، وبذلك يكون التعبير من خلالها تعبيراً اجتماعيا أكثر منه شخصياً. لذا يري(ابو العيون،والحديدي:٢٠١٢، ٤٤٦) الأنشطة الفنية يمكن أن تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال كالمشاركة والتعاون، والنظام ، والتفاعل مع الآخرين، التي تسهم في تنمية الإحساس بالمساهمة التي يقدمها كل طفل من أطفال فريق العمل لإنتاج مشروع ما فتنمو قدرتهم علي العمل التعاوني في مجتمعهم، بما يتيح لهم الفرصة لتحمل المسؤولية واكتساب القدرة علي مواجهة مشاكلهم الخاصة. ولاشك فان الأطفال إثناء تعاملهم مع خامات التشكيل كالعجائن الملونة ، الخامات المتنوعة، قص ولصق الأوراق الملونة، والطباعة ؛ يتطلب ذلك ممارستهم لسلوكيات التفاعل الاجتماعي كالمشاركة والتعاون وابداً الرأي والاستماع إلي الآخرين واتخاذ القرارات لتصميم وبناء الأشكال الفنية بما يسهم في تعديل السلوك الاجتماعي السلبي إلي سلوك اجتماعي ايجابي، والي زيادة كفاءة التفاعل البيئشخصي، ومن ثم سيتحرر الطفل صاحب الصعوبة في التعلم من الإحساس بالعجز ويبدأ ببناء الثقة بالنفس، وبالقدرة علي تجاوز الصعوبة، ويبدأ الانتقال من دافعية سالبة معطلة إلي دافعية ايجابية نشطة، ويأتي ذلك من خلال التغذية الراجعة عن طريق إخباره بالنجاح الذي حققه حتي لو كان هذا النجاح صغيراً، وتقديم التدعيم المناسب ويترتب علي ذلك زيادة الثقة بالنفس خاصة إذا كان التعزيز يتم وسط جماعة، وتذكر عبد الفتاح(٢٠٠٨، ٩٣) أن الخامات المفضلة لطفل ما قبل المدرسة هي:

- خامة الطين لأنها طيعة وسهلة التشكيل وممكن استبداله بالصلصال حيث يمكن تشكيله عدة مرات.
- قص ولصق الأوراق الملونة.
- التشكيل بالخامات المتنوعة مثل: (القماش – الخرز – النباتات الجافة – بقايا البلاستك)
- الألوان (المائية – الشمعية – الأقلام)

واتفقت معها دراسة Jones,H(2002) في ان العجائن بأنواعها المختلفة(عجين الملح ، الطين) من الخامات المناسبة للتشكيل لطفل الروضة نظراً لخصائص العجينة.

أنواع الأنشطة الفنية لطفل الروضة في:

١- الرسم والتلوين بأنواعه المختلفة: الرسم بالأقلام الرصاص؛ فقد اكد (فيكتور لوينفلد) على أهمية استخدام الأقلام الرصاص والألوان فى مراحل نمو الطفل المختلفة لأنها تساعد على بناء شخصيته . سليمان (٢٠٠٥: ٢٨٣) ، الرسم بالألوان المائية : فالألوان المائية من اهم الألوان التي يجب أن يتدرب الطفل على استخدامها منذ البداية ، وهى تحتاج إلى الجرأة في الأداء وهو ما يحتاج إليه الطفل ذوي صعوبات التعلم، وهناك الرسم بالألوان الخشبية ، والتلوين بالأصابع، إن أطفال الروضة يتمتعون بشعورهم بالطلاء وقيامهم بتطبيقات عملية ، وقد يستخدم الطفل حركات أصابعه الصغيرة ، بالإضافة إلى حركات اذرعه واحياناً كامل الساعد لإنجاز بعض التصميمات . البغدادي (٢٠٠٥ : ٢٣٥)

٢- الطباعة: بالأشكال البارزة أو القوالب المجسمة احد الأنشطة الفنية التي تناسب طفل الروضة ، ومثيرة لاهتمامه ، لأنه من خلال غمس الشيء او

طلائه باللون المحبب له يجعله أكثر تميزاً من شكله العام ، وفى الشكل الذي يتركه عند الطباعة على الورق . التهامي (٢٠١٢ : ٣٣)

٣- التشكيل: بالعجين، ونشارة الخشب، الطين الأسواني،عجينة الورق ، والتشكيل بالخضر والفاكهة وبقايا الخامات (الورق ، والقماش والنباتات الجافة) حطيبة(٢٠٠٩، ٩٦)

٤- الأشغال اليدوية الفنية:باستخدام الأدوات المختلفة ، ومخلفات البيئة في عمل أشياء فنية لها قيمة للطفل .

وللأنشطة الفنية دور هام في تنمية المهارات الاجتماعية فعن طريق الفن و ممارسة الطفل لمختلف أشكال الفن المتمثلة في الرسم والألوان والأشغال اليدوية يكتسب المهارات التقنية والفنية التي تعينه على التحكم في استخدام خامات البيئة وطرق تشكيلها، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجيا المعاصرة، كما تساعده على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والثقافية والفنية، وتصحيح السلوكيات من الخاطئة إلى السوية.الخوالدة(٢٠٠٦، ١٨٨) فقد أكدت دراسة يوسف(٢٠٠٧) علي أهمية الأنشطة الفنية في تحسين مفهوم الذات لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ؛ حيث ساعدتهم هذه الأنشطة والتدريبات المتعددة المتنوعة في إحداث تغير ايجابي وموضوعي كان له أثر في تحسين مفهوم الذات مما سعد علي تحسين النواحي النفسية والتوافقية للطفل ، ولما كانت الأنشطة الفنية من الأنشطة المحببة للأطفال، حيث يستخدمون فيها العديد من المهارات مما يؤدى بهم إلى تهيئة الفرص المناسبة له للقيام بالتعبير عما بداخلهم، في حين توصلت دراسة محمد (٢٠١٢)إلى أن الأنشطة الفنية التشكيلية المقترحة كوسائل اتصال أدت إلي تحسين بعض مهارات التفاعل الاجتماعي (التقليد ،الاستقلالية ، المشاركة) للأطفال التوحديين عند مشاركتهم ودمجهم مع اقرانهم من العاديين (الدمج الاجتماعي) كما تعد الأنشطة الفنية أحد الأنشطة الهامة لطفل ما قبل المدرسة حيث توفر فرص التفاعل الاجتماعي

كالمشاركة والتعاون وابدأ الرأي والاستماع للآخر واتخاذ القرارات لتصميم وبناء الأشكال الفنية، ولذلك تكون الأنشطة الفنية هي المجال الأكثر إتاحة من أجل تزويد الطفل بأكبر قدر من المعلومات ، والحصول منه على أكبر قدر من التعبير عن المشاعر والاختيارات الخاصة ونظرته التقويمية للأشياء. وقضاء الأطفال وقتاً ممتعاً من خلال الأنشطة الفنية ؛ كالرسم والتلوين والتشكيل بالعجائن والرمل والتعامل مع الأوراق والألوان والخامات المختلفة يمكن أن يساهم في تنمية المهارات الاجتماعية لما تتيحه من تشجيع الطفل علي العمل الجماعي عبد التواب(٢٠١٠، ١١٢). حيث بينت دراسة إبراهيم (٢٠١١) اثر برنامج مقترح لممارسة الأنشطة الفنية في تحسين السلوك التكيفى لأطفال المؤسسات الإيوائية ، كما كشفت نتائج دراسة Malin,H(2012) أن ممارسة الأطفال للفنون والتعبير الفني داخل القاعات الدراسية أدي إلي تطور قدرتهم علي المشاركة في المجتمع أما دراسة Brooks, At All(2015) فتوصلت إلي فاعلية استخدام الأنشطة اللامنهجية في تنمية مهارات المبادرة وإبداء التقدير الايجابي، وتحمل المسئولية ، والنزوع إلي الاستقلالية، المشاركة في المجتمع والتفاعل السوي مع أقرانهم،والتوافق الأمثل في التعامل مع النظم والقواعد.

ومما سبق يتبين أن لممارسة الفنون دور ايجابي على حث الأطفال على اكتساب المهارات الشخصية الاجتماعية التي تمكنهم من التعامل بكفاءة مع الآخرين ، بما يؤهلهم لتحسين قدراتهم علي التكيف والتوافق مع مطالب الحياة فعن طريق الفن ينمو الطفل اجتماعيا ، حيث أن الفن يسمح للطفل بالمشاركة في اختيار الأنشطة وتشكيل الجماعات ؛ فهم يتعلمون المشاركة في استخدام الخامات والأدوات والأفكار واتخاذ القرار.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولا : فروض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، ودرجات أطفال المجموعة الضابطة علي اختبار المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة علي اختبار المهارات الاجتماعية في التطبيقين القبلي والبعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية علي اختبار المهارات الاجتماعية في التطبيقين القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي.

٤- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية علي اختبار المهارات الاجتماعية في التطبيقين البعدي والتتبعي.

ثانيا : منهج الدراسة والتصميم التجريبي:

نظرا لطبيعة الدراسة وأهدافها استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد علي القياس القبلي / البعدي لمجموعتين متكافئتين، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

التصميم التجريبي:

تم استخدام التصميم التجريبي القائم على القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك بتطبيق اختبار المهارات

الاجتماعية بعد الضبط التجريبي للعينة، ثم تطبيق برنامج الانشطة الفنية لتنمية المهارات الاجتماعية علي المجموعة التجريبية، ثم تطبيق اختبار المهارات الاجتماعية مرة أخري علي المجموعتين الضابطة والتجريبية لقياس مدي فعالية .

ثالثا مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة أطفال ما قبل المدرسة المستوي الثاني (٥- ٦) سنوات برياض الأطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم في المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد ، تم اختيار عينة عمديه من رياض أطفال من قري الجنوب والغرب بمحافظة بورسعيد ممن يعانون من صعوبات التعلم ، قوامها (٢٠ طفلا وطفلة) مقسمة إلي مجموعتين متساويتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

خصائص عينة الدراسة :

أولا : من حيث الذكاء

بمعالجة البيانات الناتجة عن تطبيق اختبار الذكاء إحصائيا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء بين المجموعتين، حيث أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا .

جدول (١)

يوضح مدي تجانس العينة من حيث نسبة الذكاء

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت"	مستوي الدلالة
م	ع	م	ع		
٩٠,٩٨	٦,٢٦	٩٠,١٦	٤,٨٧	٢,٠٥	غير دالة إحصائيا

ثانيا : من حيث تحديد العمر الزمني

تم تحديد العمر الزمني لأطفال العينة والذي يتراوح بين (٥- ٦سنوات) وبتحديد متوسط العمر الزمني للأطفال في المجموعتين وبلغ متوسط أعمار العينة الضابطة ٥,٦ سنوات بينما بلغ متوسط أعمار العينة التجريبية ٥,٧ سنوات مما يؤكد أن المجموعتين متجانستين في السن .

ثالثا : من حيث تطبيق الاختبار لقياس المهارات الاجتماعية

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية في اختبار تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة في القياس القبلي حيث بلغت قيمة ت ٠,٠٥٦ وهى قيمة غير دالة على مستوى ٠,٠٠١ — ٠,٠٥

جدول (٢)

يوضح مدى تجانس العينة من حيث المهارات الاجتماعية

المهارات الاجتماعية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	م	ع	م	ع
التفاعل مع الآخرين	٢٦,٠٠	٤,٨٨	٢٤,٠٠	٤,٩٣
التواصل الاجتماعي	٢٠,٠٠	٢,٠٠	١٧,٠٠	٢,٦٩
المشاركة	٢٥,٠٨	٤,٢٥	١٨,٢٥	٣,١٠
الاستقلالية	٢٤,٠٠	٤,٩٣	١٩,٠٠	٤,٢٨
المهارات الاجتماعية (ككل)	٥٨,٧١	٦,٥٧	٥٤,٤٠	٥,٧١

يتبين من الجدول رقم(٢) انه لا توجد فروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة ، ويستدل من ذلك إلي أن المجموعتين التجريبية والضابطة متجانستان من حيث الأداء في المهارات الاجتماعية.

إعداد أداة الدراسة والمعالجة التجريبية:

أولا: مقياس المهارات الاجتماعية :

نظرا لعدم توفر مقاييس للمهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم تحقق غرض الدراسة الحالية، ظهرت الحاجة لإعداد مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، ومن خلال الاطلاع علي المراجع والدراسات العربية والأجنبية والمقاييس التي تناولت المهارات الاجتماعية للأطفال ، استفاد منها الباحث في بناء المقياس الحالي، وقد اتبع الخطوات التالية:

أ. تحديد مكونات وأبعاد المهارات الاجتماعية التي سوف يقيسها المقياس، حيث اعتمد الباحث أربعة أبعاد وهي:

١. التفاعل مع الآخرين، ويقيس مهارات : التواصل البصري مع الآخرين، والاعتذار عند الخطأ، والإصغاء الجيد، وإشراك زملائه في العابه، والمحافظة علي نظافة مكان النشاط، والسؤال عن زميله إذا غاب،الاستئذان قبل استعماله لأشياء الغير

٢. التواصل الاجتماعي، ويقيس مهارات: إلقاء السلام ، التكلم بصوت مناسب، شكر الآخرين، طاعة المعلمة، الاستماع إلي زملائه، مساعدة الآخرين ، انتظار الدور، الالتزام بأداء المهمة المكلف بها.

٣. المشاركة، ويقيس مهارات: حب العمل الجماعي، فهم تعبير الوجه فرحان، حزين ، غضبان، مساعدة زملاءه في مواقف الحياة الاجتماعية، الاشتراك مع

الزملاء في الأنشطة الجماعية لإتمام عمل ما، مساعدة الآخرين من غير انتظار الحصول علي مكافأة.

٤. تنمية الاستقلالية: وذلك بإكساب الطفل مهارات ؛ اتخاذ قراراته بنفسه دون طلب المساعدة، تكوين علاقات مع الرفاق، تنمية قدرة الطفل في الاعتماد على نفسه في تنفيذ بعض الأوامر التي توجه، وقدرته على إصدار القرارات وتحمل مسئولية الذات والآخر مع إنجاز الأهداف بثبات دون الاعتماد على الآخرين، قدرته علي الدفاع عن حقوقه.

ب. يحتوي هذا المقياس علي (٣٢) فقرة يمثل كل منها سلوكاً اجتماعياً مقبولا يظهره الطفل ذو صعوبات التعلم داخل حجرة النشاط .

ج- تعتمد الإجابة في بنود المقياس علي أسلوب التقدير، ولهذا يحتاج عند التطبيق معلمة علي صلة وثيقة بالطفل في مواقف متعددة حتي تضمن تقديراً صادقاً لهذا الطفل، وعليه يجب الا تقل فترة معرفة المعلمة بالأطفال عن ستة أسابيع علي الأقل من التعامل في حجرة النشاط.

د- صياغة تعليمات تطبيق المقياس بلغة بسيطة تكون مفهومة بالنسبة للطفل.

هـ- تم استخدام التدرج الثلاثي نظرا للعمر الزمني لأفراد العينة، بحيث أن الموقف الذي يظهر فيه الطفل متقن للمهارة يحصل علي (٣) درجات، أما الموقف الذي يظهر فيه الطفل متقن للمهارة لكن بشكل كامل يأخذ (٢) درجة، والموقف الذي يظهر فيه الطفل غير متقن للمهارة يأخذ (١)

و- تم حساب صدق المقياس عن طريق :

١- الصدق الظاهري: حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة بهدف التأكيد من صلاحيته وصدقه لقياس المهارات الاجتماعية والتأكد من مدى:

- الاتساق بين المفردات كل بعد من أبعاد المقياس مع المهارة التي يقيمها البعد.

- مناسبة نظام التصحيح وتقدير الدرجات.
- وضوح تعليمات المقياس.

وقد قام الباحث بحساب نسب اتفاق المحكمين على كل سؤال من أسئلة للمقياس ومفرداته لقياس المهارات الاجتماعية، كما حددها التعريف الإجرائي، وتم الأخذ بملاحظتهم ثم تغيير العبارات التي قرر المحكمين تغيرها والتي تراوحت نسبة الاتفاق عليها من ٧٥٪ - ٨٧,٥٪ والإبقاء على العبارات التي اخذ ١٠٠٪، وقد اجتمعت أراء السادة المحكمين على مناسبة عبارات المقياس وصلاحيته لقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

٢- الصدق التمييزي: وتم حسابه كما يلي:

جدول(٣)

قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطي الإرباعي الأدنى والأعلى لكلا المجموعتين في أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

الأبعاد	المجموعة الأولي		المجموعة الثانية		قيمة(ت)	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفاعل مع الآخرين	٧,١٥	٠,٧٦٩	١٠,٧٣	٠,٨١٦	٢٠,١٦	٠,٠١
التواصل الاجتماعي	٧,٠٥	٠,٧١٤	١٠,٣٨	١,٠٣	١٦,٧٨	٠,٠١
المشاركة	٧,١٥	٠,٧٦٩	١٠,١٨	٠,٧٨١	٢١,٢٧	٠,٠١
الاستقلالية	٧,٠٥	٠,٧١٤	١٠,٣٨	١,٠٣	١٦,٧٨	٠,٠١
المجموع	٢٨,٤٠	١,٨٩	٤١,٦٧	٢,٠٤	٢٥,٩٣	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) جميعها دالة عند (٠,٠١) مما يدل علي قدرة المقياس علي التمييز بين الأفراد ذوي المهارات الاجتماعية المميزة وغير المميزة وهذا يدل علي صدق المقياس.

ت. تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاستبيان للتحقق من وجود علاقة ارتباطيه بين درجات التطبيقين باستخدام كلا من معامل الفاكرونباخ ،ومعامل سبيرمان براون وكانت النتائج كالآتي:-

(جدول ٤)

يبين نتائج حساب الثبات بمعاملي الفاكرونباخ وسيبرمان براون

م	محاور الاستبيان	معامل الفا	معامل سبيرمان براون
١	التفاعل مع الآخرين	,٩١٤	,٨٥
٢	التواصل الاجتماعي	,٨٩٩	,٨٤
٣	المشاركة	,٩٣٦	,٨٩
٤	الاستقلالية	٠,٨٢٥	,٨١

يتضح من الجدول رقم(٤) أن معاملات الثبات عالية ، حيث تراوح معامل الثبات من (٠,٨٥) إلي (٠,٨١) لأبعاد المهارات الاجتماعية وفقا لمعامل سبيرمان، كما بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بين (٠,٩١) إلي(٠,٨٢) مما يدل علي توافر ثبات أداة الدراسة و صلاحيتها للتطبيق .

ثانيا: مادة المعالجة التجريبية المتمثل في: برنامج الأنشطة الفنية لتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة :

خطوات إعداد البرنامج :

المصادر التي أعتمد عليها الباحث في إعداد برنامج الأنشطة الفنية : الإطلاع على المراجع التي تناولت:

- خصائص واحتياجات ميول طفل ما قبل المدرسة .
- الأنشطة الفنية ومهارات التعليم والتعلم الملائمة للأنشطة الفنية .
- الدراسات السابقة التي تناولت محاور عديدة منها الأنشطة الفنية – تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

الإطار العام للبرنامج :

١- أسس بناء البرنامج :

- أن تتناسب الأنشطة الفنية " الرسم والتلوين والتشكيل بالخامات والعجائن والطباعة " مع خصائص طفل الروضة .
- مراعاة عوامل الأمن والسلامة عند تنفيذ الأنشطة الفنية.
- أن تحقق محتويات البرنامج الغرض منها في تنمية المهارات الاجتماعية.
- أن تتميز الأنشطة بالتنوع والتكامل والتشويق .
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج حتى يصلوا لإتقان المهارة.
- إتاحة الفرصة لجميع الأطفال للمشاركة والعمل.
- التنوع في استخدام فنيات واستراتيجيات مع الأطفال كالنمذجة، لعب الأدوار، التعزيز.
- أن يحتوى البرنامج على أنشطة توفر فرص التعاون والمشاركة مع الآخرين .

- التنوع في عرض الأنشطة من السهل إلى الصعب ، ومن العام إلي الخاص .
- تحديد زمن تطبيق الأنشطة المقدمة داخل البرنامج المقترح .
- تحديد الأهداف العامة المصاحبة لكل نشاط داخل البرنامج .
- تنظيم وترتيب مكان تطبيق البرنامج .
- ضرورة أن يتبع أنشطة البرنامج أسلوب التعزيز الايجابي مع الأطفال لقيامهم بسلوك مرغوب فيه.

٢- أهداف البرنامج :تتحدد أهداف البرنامج بأهداف عامة وأهداف خاصة ، تتمثل في:

أ.الأهداف العامة:

- ✓ تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
- ✓ متابعة مدي اكساب واحتفاظ أطفال المجموعة التجريبية بالمهارات الاجتماعية المتعلمة من خلال البرنامج.

ب. الأهداف الإجرائية:

١- تنمية التعاون والتعاطف: بتدريب الأطفال علي مهارات؛ التواصل البصري مع الآخرين، والاعتذار عند الخطأ، والإصغاء الجيد، وإشراك زملائه في ألعابه، والمحافظة علي نظافة مكان النشاط، والسؤال عن زميله إذا غاب،الاستئذان قبل استعماله لأشياء الغير.

٢- تنمية التواصل الاجتماعي: وذلك بإكساب الطفل مهارات؛ إلقاء السلام ، التكلم بصوت مناسب، شكر الآخرين، طاعة المعلمة، الاستماع إلي زملائه، مساعدة الآخرين ، انتظار الدور، الالتزام بأداء المهمة المكلف بها، ،

٣- تنمية المشاركة: من خلال تنمية مهارات؛ حب العمل الجماعي، فهم تعبير الوجه فرحان، حزين ، غضبان

٤- تنمية الاستقلالية: وذلك بإكساب الطفل مهارات ؛ اتخاذ قراراته بنفسه دون طلب المساعدة، تكوين علاقات مع الرفاق، تنمية قدرة الطفل في الاعتماد على نفسه في تنفيذ بعض الأوامر التي توجه، وقدرته على إصدار القرارات وتحمل مسئولية الذات والآخر مع إنجاز الأهداف بثبات دون الاعتماد على الآخرين، قدرته علي الدفاع عن حقوقه.

٥- تنمية التعاون الاجتماعي: من خلال تنمية مهارات، مساعدة زملاءه في مواقف الحياة الاجتماعية، الاشتراك مع الزملاء في الأنشطة الجماعية لإتمام عمل ما، مساعدة الآخرين من غير انتظار الحصول علي مكافأة.

٣- تخطيط البرنامج :

قام الباحث بإعداد البرنامج بحيث يشتمل على أنشطة تم تطبيقها بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع لمدة(٨) أسابيع تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم قاطني المناطق العشوائية، وتم عرضه على الأساتذة المتخصصين وتم الاستفادة من آرائهم فيما يلى :

- ملائمة الأنشطة لتحقيق الأهداف المحددة .
- ملائمة الأنشطة لخصائص نمو الطفل واحتياجاته .
- مناسبة الأساليب والفنيات المختارة لتحقيق الأهداف .
- ملائمة أساليب التقويم المعدة .

٤- الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج:

النمذجة والتقليد – التعزيز – المناقشة والحوار– لعب الأدوار – اللعب الجماعي – اللعب التربوي

إجراءات الدراسة :

- إعداد أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها وصلاحيتها للتطبيق الميداني
- تحديد عينة البحث وضبط تكافؤها وتقسيمها إلي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق اختبار المهارات الاجتماعية لطفل الروضة تطبيقا قبليا علي أطفال المجموعتين (عينة الدراسة)، قبل ممارسة برنامج الأنشطة الفنية ، وذلك للتأكد من تكافؤ أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوي المهارات الاجتماعية لديهم .

إجراءات التطبيق:

بدأ التطبيق في شهر فبراير واستمرت لمدة ثمانية أسابيع تقريبا في المدة من أول فبراير ٢٠١٧م إلي آخر مارس ٢٠١٧ حيث مارست العينة التجريبية برنامج الأنشطة الفنية بينما مارست العينة الضابطة أنشطتها بشكل طبيعي بمساعدة معلمة القاعة.

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تطبيق برنامج الأنشطة الفنية علي العينة التجريبية، بينما مارست العينة الضابطة أنشطتها بشكل طبيعي، تم تطبيق اختبار المهارات الاجتماعية مرة أخري علي العينتين التجريبية والضابطة، ثم قام الباحث برصد درجات الأطفال ومعالجتها إحصائيا ومقارنة نتائج العينتين، ثم مناقشة النتائج، ثم اختبار صحة الفروض وتفسيرها.

المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية يمكن تحديدها على النحو التالي:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك لحساب التجانس بين مجموعة الدراسة في العمر الزمني ومقياس المهارات الاجتماعية.
- كما استخدم الباحث اختبار مان ويتني، واختبار ويلكوكسون للتحقق من صحة الفروض.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

يتناول الجزء التالي المعالجات الإحصائية للبيانات وذلك للإجابة علي السؤال الرئيس للدراسة، والذي ينص علي: "ما فعالية الأنشطة الفنية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في المناطق العشوائية ؟" وذلك من خلال اختبار صحة فروض الدراسة .

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول علي أنه **يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، ودرجات أطفال المجموعة الضابطة علي اختبار المهارات الاجتماعية بعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية**. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W), واختبار معامل مان ويتني (U) Man Whitney لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعتين ،الذي يسمى اختبار الرتب الإشارى وهو من الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام

اختبارت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة والجدول التالي يلخص هذه النتائج :

جدول (٥)

يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون ومان ويتني للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية

البعد	المجموعة	متوسط الرتب	معامل U مان ويتني	معامل W ويلكوكسون	قيمة Z	مستوي الدلالة
التفاعل مع الآخرين	التجريبية الضابطة	٣,٠٠ ٨,٠٠	٠,٠	١٥,٠٠	٢,٦٢	٠,٠١
التواصل الاجتماعي	التجريبية الضابطة	٣,٠٠ ٨,٠٠	٠,٠	١٥,٠٠	٢,٦٢	٠,٠١
المشاركة	التجريبية الضابطة	٣,٤٠ ٧,٦٠	٢,٠	١٧,٠٠	٢٠٢١	٠,٠٥
الاستقلالية	التجريبية الضابطة	٣,٤٠ ٧,٦٠	٢,٠	١٧,٠٠	٢٠٢١	٠,٠٥
المهارات الاجتماعية (ككل)	التجريبية الضابطة	٤,٣٠ ٦,٧٠	٦,٥	٢١,٥	١,٢٥	٠,٠٥

تبين نتائج الجدول(٣) ان قيمة إحصائي "z" دالة عند مستوى (٠,٠١ - ٠,٠٥)؛ مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الاجتماعية (بعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يبين صحة الفرض ، ويرجع الباحث السبب في زيادة درجات التطبيق البعدي لاختبار المهارات الاجتماعية لأطفال المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة إلي تعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل المتمثل في برنامج الأنشطة الفنية لتنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم قاطني العشوائيات، مما أدي إلي المساعدة في اكتساب تلك المهارات لديهم الأطفال وهذا ما أكدته دراسة (مروة جمعه:٢٠١٢) علي أن اشتراك الأطفال في الأنشطة الفنية التشكيلية كوسائل اتصال أدت إلي تحسن أداءهم بصورة ايجابية في بعض مهارات التفاعل الاجتماعي (التقليد ،الاستقلالية ، المشاركة) عند مشاركتهم ودمجهم مع أقرانهم من العاديين (الدمج الاجتماعي)، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Malin,H.2012) ان ممارسة الأطفال للفنون والتعبير الفني داخل القاعات الدراسية أدي إلي تطور قدرتهم علي المشاركة في المجتمع ، أما دراسة (هدى راضى عثمان :٢٠١٢) فقد توصلت إلي فاعلية الأنشطة الفنية في الحد من المشكلات السلوكية وتنمية المهارات العقلية واللغوية لدى الأطفال الاجترارين المدمجين ، واتفقت أيضا دراسة (هدى عثمان ،٢٠١٢) مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية إلى فاعلية الأنشطة الفنية في الحد من المشكلات السلوكية وتنمية المهارات العقلية واللغوية لدى الأطفال الاجترارين المدمجين، كما استخدم ايمن سعيد على إبراهيم (٢٠١١) برنامج مقترح لممارسة الأنشطة الفنية في تحسين السلوك التكيفى الأطفال المؤسسات الإيوائية ، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسته . وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة Kuang (Ching – Chen , 2007) التي أكدت أن الأطفال يستخدمون الفن لإبراز

أفكارهم وحقيقة واقعهم بالوسائل التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون بسعادة بالغة في أثناء عملهم الفني مما أدي إلي اندماجهم وتكيفهم في المجتمع الذي يتفاعلون معه.

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي **أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة علي اختبار المهارات الاجتماعية في التطبيقين القبلي والبعدي.** وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W), واختبار معامل مان ويتني Man Whitney (U) لمعرفة اتجاه الفروق بين التطبيقين.

جدول (٦)

قيمة "z" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في اختبار المهارات الاجتماعية في التطبيقين القبلي والبعدي

البعد	المجموعة الضابطة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	إحصائي "z"	مستوي الدلالة
التفاعل مع الآخرين	قبلي	١٠	٥,٠٠	٣٥,٠٠	٧,٠٠٠	١,٧٢	غير دالة
	بعدي	١٠	٨,٦٠	٤٣,٠٠			
التواصل الاجتماعي	قبلي	١٠	٦,٦٤	٤٦,٥٠	٦,٥٠٠	١,٦٤	غير دالة
	بعدي	١٠	٦,٣٠	٣١,٥٠			
المشاركة	قبلي	١٠	٨,٠٧	٥٦,٥٠	٦,٥٠٠	١,٨٠	غير دالة
	بعدي	١٠	٤,٣٠	٢١,٥٠			
الاستقلالية	قبلي	١٠	٥,٠٠	٣٥,٠٠	٦,٤٣	١,٧٢	
	بعدي	١٠	٤,٣٠	٢١,٥٠			غير دالة
المهارات	قبلي	١٠	٦,٧٩	٤٧,٥٠			

البعد	المجموعة الضابطة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	إحصائي "z"	مستوي الدلالة
الاجتماعية (ككل)	بعدي	١٠	٦,١٠	٣٠,٥٠	١٥,٥٠٠	٣,٢٥	

تبين النتائج التي يلخصها الجدول (٤) أن قيمة إحصائي "z"غير دالة مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس المهارات الاجتماعية (ككل) ومهاراته الفرعية، ويمكن أن نعزى عدم التباين في الأداء على مقياس المهارات الاجتماعية (ككل) ومهاراته الفرعية إلي عدم تعرض أطفال المجموعة الضابطة لبرنامج الأنشطة الفنية ، نظرا لأن طبيعة المهارات الاجتماعية غالبا تتطلب تدريب الطفل في مواقف اجتماعية؛ فالتصرف السليم هو تنمية السلوك في مواقف اجتماعية ، مثل ممارسة الأنشطة بشكل مناسب مع الأطفال الآخرين الذي يؤدي إلي تدريب الأطفال علي مهارات؛ التواصل البصري مع الآخرين، حب العمل الجماعي ، ونمو قدرته في تكوين علاقات مع الرفاق وإشراكهم في العابه ، والاعتماد على نفسه في تنفيذ بعض الأوامر التي توجه ومساعدة زملاءه في مواقف الحياة الاجتماعية دون انتظار الحصول علي مكافأة . ولأن البيئة التربوية المحفزة تؤثر في اكتساب الطفل الاجتماعية من خلال تنوع المواقف التعليمية وإثرائها من خلال الأدوات المستخدمة في الأنشطة المختلفة واستخدام فنيات التعزيز الإيجابي (المادي و المعنوي) التي تتناسب مع خصائص الأطفال، لذا فان هؤلاء الأطفال لما يتعرضون له من ظروف حياتية صعبة تؤدي دوراً كبيراً في رسم ملامح شخصيتهم نظرا لوجودهم في مناطق عشوائية حرم قاطنوها من الخدمات التربوية والتعليمية في الأمر الذي عرض الأطفال لضعف في الإدراك اللغوي مما يعد عائقاً لقدراتهم علي الفهم ، والتعبير عن الأفكار الأمر الذي ينعكس علي عدم حصولهم علي قدر مناسب من المهارات العقلية

واللغوية والاجتماعية، وهو ما أكد عليه أصحاب الاتجاه البيئي في تفسير صعوبات التعلم حيث يرون أن العوامل البيئية الخارجية تؤدي إلي صعوبات التعلم، فالحرمان من المثيرات البيئية المناسبة، وسوء التغذية والحرمان الاقتصادي والثقافي، كلها أمثلة علي العوامل البيئية التي إن ظهرت فمن المتوقع أن تُخلف عدداً من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم .(جمال مثقال:٢٠١٥، ٣٥) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبير محمد رجب:٢٠٠٩) أن إقامة الأطفال في المناطق العشوائية اثرت سلبياً علي طبيعة الأساليب المعرفية لدي عينة من الأطفال المقيمين فيها مقارنة بمن يقيمون بالمناطق الحضرية، كما تتفق ونتائج دراسة (بسنت عدلي حسن:٢٠١٥) أن الأطفال المعرضون لبيئة فيزيقية سيئة يعانون من: ضعف في البناء النفسي مما يتيح للمحفزات العدوانية أن تعبر عن نفسها، عدم النضج الاجتماعي والانفعالي والاعتماد الدائم علي الآخرين، قلة التواصل الاجتماعي والانفعالي مع المحيطين بهم.

اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث علي "**يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية علي اختبار المهارات الاجتماعية في التطبيقين القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي**. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W), واختبار معامل مان ويتني (U) Man Whitney لمعرفة اتجاه الفروق بين التطبيقين.

جدول (٧)

قيمة "Z" ودلالتها الإحصائية للفرق بين درجات أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لأطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية

البعد	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي "z"	مستوى الدلالة
التفاعل مع الآخرين	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
التواصل الاجتماعي	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
المشاركة	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
الاستقلالية	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
المهارات الاجتماعية (ككل)	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي(٠,٠١) علي أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي ، مما يدل علي زيادة مهاراتهم الاجتماعية بعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية ، وهو ما يحقق صحة هذا الفرض، ويعزي التباين في الأداء على مقياس المهارات الاجتماعية(ككل) ومهاراته الفرعية إلى تأثير برنامج الأنشطة الفنية الذي وفر للأطفال خبرات متعددة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية :التفاعل مع الآخرين بتدريبهم علي مهارات: التواصل البصري مع الآخرين، والاعتذار عند الخطأ، والإصغاء الجيد، وإشراك زملائه في العابه، والمحافظة علي نظافة مكان النشاط، والسؤال عن زميله إذا غاب،الاستئذان قبل استعماله

لأشياء الشيربومما زاد من فاعلية البرنامج عدم اقتصاره علي التفاعل مع الآخرين بل الانتقال إلي المرحلة التالية وهي التدريب علي المشاركة: من خلال تنمية مهارات؛ حب العمل الجماعي، الاشتراك مع الزملاء في الأنشطة الجماعية لإتمام عمل ما، ومساعدتهم من غير انتظار الحصول علي مكافأة، باستخدام العديد من الأشكال الفنية؛ كالرسم والتلوين بأنواعه المختلفة، والأشغال اليدوية والطباعة، والتشكيل بالعجائن والخامات المختلفة، كما تم تدريب الأطفال علي الاستقلالية، وذلك بإكسابهم مهارات الاعتماد على النفس في تنفيذ الأوامر التي توجه، وقدرتهم على إصدار القرارات وتحمل مسئولية الذات والآخر مع إنجاز الأهداف بثبات دون الاعتماد على الآخرين، وزيادة قدرتهم علي الدفاع عن حقوقه، وتظهر فاعلية البرنامج من خلال الأنشطة التي تم تقديمها للأطفال في البرنامج التي راعي فيها الباحث أن تكون ملائمة لتحقيق الأهداف المحددة، وملائمة لخصائص نمو الطفل واحتياجاته في المناطق العشوائية، وتحتوي علي مثيرات بسيطة يسهل فهم دلالتها، وتثري بيئته التي حرم فيها من التعرض للعديد من المثيرات، كما تم توفير العديد من الأدوات والخامات الفنية التي يصعب وجودها في بيئة فقيرة تربويا، كل هذا قلل من معدل الإحباط الناتج عن فشلهم في تنفيذ الأنشطة مما جعلهم لا يؤثرون العزلة والانسحاب بل يفضلون التفاعل مع الآخرين والتواصل معهم بصريا ولفظيا، وهذا بدوره ادي إلي تحقيق الهدف من البرنامج في تنمية مهارتهم الاجتماعية(المباداة بالتفاعل، والتعبير عن المشاعر، والمشاركة الاجتماعية ، وهذا أدي بدوره إلي زيادة مثابرتهم علي أداء الأنشطة وانخفض لديهم تدريجيا الميل إلي الانتقال من نشاط إلي آخر قبل إتمام العمل المكلف به، وبهذا زادت قدراتهم علي تحمل المسئولية. وزاد من فاعلية البرنامج ما قدمه الباحث من تدعيم وتعزيز ؛ فالسلوك يمكن التحكم فيه من خلال التدعيم ، كما أن البرنامج لكي يحقق أهدافه بنجاح يلزمه تقديم المكافآت علي السلوك الناجح فالثناء والمدح ساعد في إزالة التوتر والانسحاب لدي الأطفال مما ساعدهم في الاندماج في الأنشطة، كما استخدم الباحث النمذجة، فالأطفال كانوا تمسكا بالسلوك المرغوب عندما شاهدوا

أفرادا آخرين يفعلون .هذا وتتفق نتائج الفرض السابق مع ما توصلت إليه دراسة (Brooks, At All:2015) أن الأنشطة اللامنهجية كان لها أثر في تحسين المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، ودراسة (ناجي السعايدة:٢٠٠٥) أن تدريب الأطفال ذوي صعوبات التعلم علي اكتساب المهارات الاجتماعية أدي إلي تطور الكفايات الاجتماعية لديهم ، دراسة (مروة جمعه:٢٠١٢) التي أكدت علي أن اشتراك الأطفال المعاقين عقليا في الأنشطة الفنية التشكيلية كوسائل اتصال أدت إلي تحسن أداءهم بصورة ايجابية في بعض مهارات التفاعل الاجتماعي (التقليد ،الاستقلالية ، المشاركة) عند مشاركتهم ودمجهم مع أقرانهم من العاديين (الدمج الاجتماعي)، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Malin,H.2012) أن ممارسة الأطفال للفنون والتعبير الفني داخل القاعات الدراسية أدي إلي تطور قدرتهم علي المشاركة في المجتمع ، واتفقت أيضا دراسة (هدى عثمان ،٢٠١٢) مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية إلى فاعلية الأنشطة الفنية في الحد من المشكلات السلوكية وتنمية المهارات العقلية واللغوية لدى الأطفال الاجترارين المدمجين، كما استخدم أيمن سعيد على إبراهيم (٢٠١١) برنامج مقترح لممارسة الأنشطة الفنية في تحسين السلوك التكيفى الأطفال المؤسسات الإيوائية ، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسته . وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Kuang , Ching – Chen , 2007) التي أكدت أن الأطفال يستخدمون الفن لإبراز أفكارهم وحقيقة واقعهم بالوسائل التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون بسعادة بالغة في أثناء عملهم الفني مما أدي إلي اندماجهم وتكيفهم في المجتمع الذي يتفاعلون معه.

اختبار صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع علي "**لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية علي اختبار المهارات الاجتماعية في التطبيقين البعدي والتتبعي**. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام

اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W), واختبار معامل مان ويتني Man (U) Whitney لمعرفة اتجاه الفروق بين التطبيقين.

جدول (٨)

قيمة "Z" ودلالتها الإحصائية للفرق بين درجات أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لأطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

البعد	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي "z"	مستوى الدلالة
التفاعل مع الآخرين	السالبة	٣	٣,٥٠	١٠,٥٠	١,٥٨	غير دالة
	الموجبة	٧	٦,١٤	٤٣		
التواصل الاجتماعي	السالبة	١	٠٠٠	١,٥٠	٢,٦٦	غير دالة
	الموجبة	٩	١,٥٠	٥٣,٥٠		
المشاركة	السالبة	٢	٣,٥٠	٦	٢,٢١	غير دالة
	الموجبة	٨	٦,١٣	٤٩		
الاستقلالية	السالبة	٦	٥,٠٨	٢٦,٥٠	٠,٩٢	غير دالة
	الموجبة	٤	٤,٦٣	١٨,٥٠		
المهارات الاجتماعية (ككل)	السالبة	٥	٤,٥٠	٢٢,٥٠	٠,٠٠	غير دالة
	الموجبة	٥	٤,٦٣	٢٢,٥٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا علي أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي ، مما يدل علي استمرار فاعلية برنامج الأنشطة الفنية بعد مدة من تطبيقه، وهو ما يؤكد تأثير برنامج الأنشطة الفنية الذي وفر للأطفال خبرات متعددة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية :التفاعل مع الآخرين ومما زاد من فاعلية البرنامج عدم اقتصاره علي التفاعل مع الآخرين بل الانتقال إلي المرحلة التالية وهي التدريب علي المشاركة: من خلال تنمية مهارات: حب العمل الجماعي، الاشتراك مع الزملاء في الأنشطة الجماعية لإتمام عمل ما ، كما تم تدريب الأطفال علي الاستقلالية، وذلك بإكسابهم مهارات الاعتماد على النفس في تنفيذ الأوامر التي توجه، وقدرتهم على إصدار القرارات وتحمل مسئولية الذات والآخر مع إنجاز الأهداف بثبات دون الاعتماد على الآخرين باستخدام العديد من الأشكال الفنية؛ كالرسم والتلوين بأنواعه المختلفة، والأشغال اليدوية والطباعة، والتشكيل بالعجائن والخامات المختلفة اعتمد الباحث فيها علي توفير العديد من الأدوات والخامات الفنية التي يصعب وجودها في بيئة فقيرة تربويا ، وتظهر فاعلية البرنامج من خلال الأنشطة التي تم تقديمها للأطفال في البرنامج التي راعي فيها الباحث أن تكون ملائمة لتحقيق الأهداف المحددة، وملائمة لخصائص نمو الطفل واحتياجاته في المناطق العشوائية، وتحتوي علي مثيرات بسيطة يسهل فهم دلالتها، وتثري بيئته التي حرم فيها من التعرض للعديد من المثيرات ، وكان لاستخدام الباحث العديد من الفنيات؛ (النمذجة – لعب الأدوار – الحوار والمناقشة – التعزيز – التدعيم) أثرا واضحا علي فاعلية البرنامج بعد فترة من تطبيقه. وتتفق نتائج الفرض السابق مع ما توصلت إليه دراسة Brooks, At All(2015) أن الأنشطة اللامنهجية كان لها أثر في تحسين المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، ودراسة السعايدة(٢٠٠٥) أن تدريب الأطفال ذوي صعوبات التعلم علي اكتساب المهارات الاجتماعية أدي إلي تطور الكفايات الاجتماعية لديهم ، دراسة

جمعه(٢٠١٢) التي أكدت علي أن اشتراك الأطفال المعاقين عقليا في الأنشطة الفنية التشكيلية كوسائل اتصال ادت إلي تحسن أداءهم بصورة ايجابية في بعض مهارات التفاعل الاجتماعي (التقليد ،الاستقلالية ، المشاركة) عند مشاركتهم ودمجهم مع أقرانهم من العاديين (الدمج الاجتماعي)، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Malin,H(2012) ان ممارسة الأطفال للفنون والتعبير الفني داخل القاعات الدراسية ادي إلي تطور قدرتهم علي المشاركة في المجتمع ، واتفقت ايضا دراسة يوسف (٢٠٠٧) التي اكدت علي استمرار فاعلية برنامج المهارات الفنية اليدوية في تحسين مفهوم الذات لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج تم تقديم بعض التوصيات الآتية:

١. ضرورة التعاون بين الأسرة والروضة في الكشف المبكر للأطفال ذوي لصعوبات التعلم .

٢. الاهتمام بتشخيص القصور في المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

٣. تطوير برامج تدريبية تستهدف تحسين مستوي المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم في المناطق العشوائية.

٤. تثقيف أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأهمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي أبنائهم ودورها في تكيفهم الاجتماعي.

٥. العمل علي إثراء بيئة الطفل في المناطق العشوائية بما يسهم في تنمية مهاراته المختلفة.

البحوث المقترحة :

١- دراسة مسحية للعلاقة بين إقامة الطفل في المناطق العشوائية وإصابته لصعوبات التعلم.

٢- فاعلية برنامج إرشادي للوالدين في تنمية المهارات الاجتماعية لأبنائهم ذوي صعوبات التعلم.

٣- دراسة مسحية للكشف المبكر عن صعوبات التعلم الاجتماعية لدي أطفال الروضة.

٤- فاعلية التدخل المبكر للحد من صعوبات التعلم الاجتماعية لدي أطفال الروضة.

٥- فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

المراجـــع

المراجع العربية :

١- إبراهيم، أيمن سعيد، (٢٠١٢)، فاعلية برنامج مقترح لممارسة انشطة فنية باستخدام إستراتيجية التعلم في تحسين السلوك التكيفي لدي اطفال مؤسسات الإيواء بمحافظة الجيزة ، (ماجستير) غير منشورة، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة.

٢- ابو العيون، الحديدي، سمير أحمد، مرفت محمد ، (٢٠١٢) ، استخدام القصة والتشكيل بخامة العجائن الملونة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والإبداعية لدي طفل الروضة.

٣- أمين، فاتن، (٢٠٠٦)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين، وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية في المرحلة العمرية من ١٣- ١٧ عاما، (رسالة دكتوراه)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤- البستنجي ، مراد، (٢٠٠٢)، التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعليمة مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في عمان،(رسالة ماجستير)،الجامعة الأردنية.

٥- البغدادي، محمد رضا، (٢٠٠٨)، انشطة إبداعية للأطفال . القاهرة : دار الفكر العربي .

٦- التهامي، إيمان السعيد ،(٢٠١٢)، فاعلية إستراتيجية التحدث والرسم لتنمية بعض مهارات التعبير الفني لدي طفل الروضة،(رسالة ماجستير) غير منشورة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة.

٧- الخطيب، الحديدي جمال ،مني ، (٢٠٠٧) ، المدخل إلي التربية الخاصة، القاهرة مكتبة الفلاح.

٨- الخوالدة، محمود عبد الله، محمد عوض الترتوري، (٢٠٠٦)، التربية الجمالية، عمان ،الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٩- الزيات، فتحي مصطفي ،(٢٠٠٨)، قضايا معاصرة في صعوبات التعلم،ط١،القاهرة:دار النشر للجامعات.

١٠- السرطاوي، زيدان احمد وآخرون، (٢٠١٣)، مدخل إلي صعوبات التعلم، ط٤، الرياض: دار الزهراء للنشر.

١١- السعايدة، ناجي ،(٢٠٠٤)، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، (رسالة دكتوراه)، كلية العلوم التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

١٢- العدل، عادل محمد ،(٢٠١٢) ، صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٣- العدوى، محمد ،(٢٠٠٧)، "العشوائيات والأمن البشري" ، القاهرة: دار مصر.

١٤- العناني، حنان ،(٢٠٠١)، برامج تربية الطفل، عمان: دار صفاء.

١٥- الهاجري، أمل محمد ،(٢٠٠٢) ، دراسة لبعض الخصائص الشخصية والانفعالية لدي عينة من ذوي صعوبات التعلم في القراءة والعاديين بالمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين،مجلد ٣، العدد٤ .

١٦- الهندي، منال عبد الفتاح، (٢٠٠٨)، التربية الفنية لطفل الروضة،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٧- جمعه ،مروة محمد ، (٢٠١٢)، أنشطة مقترحة في الفن التشكيلي كوسائل اتصال لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي والدمج للطفل التوحدى، (دكتوراه) ، كلية التربية الفنية ، قسم علوم التربية، جامعة حلوان.

١٨- حافظ ، نبيل، (٢٠٠٠)، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

١٩- حسن، عبد الحميد، (٢٠٠٩)، دراسة مقارنة بالمهارات الاجتماعية:بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في سلطنة عمان، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد(١)- العدد(١)

٢٠- حطيبة ، ناهد فهمي (٢٠٠٩)، منهج الأنشطة في رياض الأطفال ، القاهرة : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢١- خطاب، رأفت عوض ،(٢٠١١)، فاعلية برنامج تدريبي لإدارة الانفعالات في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا،مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، مجلد٢٢،ع٨٥ .

٢٢- خورشيد ،هالة طاهر.(٢٠١٣)."دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلات سكان المناطق العشوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم النفسية،ابريل ،عدد(٣٤) مجلد(١٢)،مصر.

٢٣- رجب، عبير محمد ،(٢٠٠٩)."الإقامة في المناطق العشوائية وتأثيرها علي الأساليب المعرفية لدي عينة من الأطفال، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة عين شمس.

٢٤- سليمان، نايف احمد، (٢٠٠٥)، تعلم الأطفال الدراما، المسرح،الفنون التشكيلية ،الموسيقى،عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع .

٢٥- شاش ، سهير محمد ، (٢٠٠١)، فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية بنظامي الدمج والعزل و اثره في خفض الاضطرابات السلوكية لدي الأطفال المتخلفين عقليا،(رسالة دكتوراه) غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٢٦- شحاتة، غادة، (٢٠١٢)،"ثقافة العنف في المناطق العشوائية"دراسة حالة"، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٧- عباس، وفيه محمد ،(٢٠١٣). تربية الأطفال في المناطق العشوائية بمحافظة قنا، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي.

٢٨- عبد التواب ،علي ، (٢٠١٠)، طرق التعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة : دار المسيرة.

٢٩- عبد الحميد ، السيد سليم،(٢٠٠٠)، صعوبات التعلم، القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٠- عبد الحميد ، صلاح محمد ،(٢٠١١)، ثقافة العنف ، القاهرة : دار اقلام للنشر والتوزيع.

٣١- عبد الحليم، زينب محمد ، ثناء علي محمد،(٢٠٠٩)،"نحو مفهوم جديد لتدريس المواد والأنشطة"، القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

٣٢- عبد الله ،عادل محمد، (٢٠٠٦)، المؤشرات الدالة علي صعوبات التعلم لأطفال الروضة، دراسات تطبيقية،القاهرة : دار الرشاد.

٣٣- عبد الفتاح،احمد محمد،(٢٠١١). الآثار الاقتصادية والبيئية لظاهرة العشوائيات : دراسة تطبيقية تحليلية،(رسالة ماجستير) غير منشورة ، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

٣٤- عبد الواحد،سليمان يوسف، (٢٠١١) ، ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية (خصائصهم،اكتشافهم ، رعايتهم، مشكلاتهم،عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطابعة.

٣٥- عثمان، هدي راضي ،(٢٠١٢)، فاعلية الأنشطة الفنية في الحد من المشكلات السلوكية وتنمية المهارات العقلية واللغوية للأطفال الاجترارين المدمجين،(رسالة دكتوراه)، معهد الدراسات التربوية، قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، جامعة القاهرة.

٣٦- عدلي، بسنت إبراهيم.(٢٠١٥)."ضغوط البيئة الفيزيقية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدي الأطفال المعرضين للخطر بالمناطق العشوائية،(رسالة ماجستير) ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

٣٧- فايد ، جمال عطية (٢٠٠٣)، ذوي الاحتياجات الخاصة ، مفاهيم وارقام،جامعة المنصورة ، العدد (١) ، مجلد(١).

٣٨- قطران، حاتم ،(٢٠٠٢)،"آليات إعمال اتفاقية حقوق الطفل في ضوء الأولويات الدولية المطروحة من أجل عالم صالح للأطفال"مجلة الطفولة والتنمية، العدد(٨)،مجلد(٢) ، القاهرة.

٣٩- مثقال، جمال ،(٢٠١٥)، اساسيات صعوبات التعلم،، عمان الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٤٠- محمود ،غادة احمد.(٢٠٠٩)."القوي المؤثرة علي نمو المناطق العشوائية" ، النشرة العلمية لبحوث العمران، يوليو، العدد(٧) ، القاهرة.

٤١- مصطفي، مصطفي محمود ،(٢٠١٤)، "العشوائيات وثقافة الفقر(دور الدولة وآليات المواجهة)، ط٢، القاهرة: العربية للنشر والتوزيع.

٤٢- مكاوي، عاطف مصطفي ،(٢٠٠٥)، دراسات سكانية وبيئية ، القاهرة: دار المهندس للطباعة.

٤٣- موسي إبراهيم، سامية ، (٢٠٠٦)، "فاعلية برنامج أنشطة ترويحية لخفض السلوك العدواني لدي عينة من أطفال المناطق العشوائية، مجلة الإرشاد النفسي ، القاهرة.

٤٤- يوسف، نشوي،(٢٠٠٧)،فاعلية برنامج في المهارات الفنية اليدوية لتحسين مفهوم الذات لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم،(رسالة ماجستير)، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية:

45. Brooks, B., Floyd, F., Robins, D., and Chan, W. (2015).Extracurricular activities and the development of social skills in children with intellectual and specific learning disabilities. Journal of Intellectual Disability Research, 59(7), pp.678-687.

46. Dorothy,Routr,&Other.(2006)." ratter's child and adolescent psychiatry, black well publishing ,London.

47. Edward ,T.(2003)."Young child and psycho social adjustment abstract international.VOL.9,7(b),1507.

48. Elksnin,K.and Elksnin.N.(2005)The social-emotional side of learning disabilities, journal of learning disability quarterly, (27).3-8

49. Elksnin , L., and Elksnin, N. (2006). Teaching students with learning disabilities essential social-emotional skills.

Proceedings of the 14th World Congress on LD, LDW, Retrieved from:linda.elksnin@Citadel.edu.

50. Elizabeth.N.(2003):Ameta-analysis of social competence of children with learning disabilities compared to classmates of low average to high achievement. learning disabilities quarterly, VOL.(38),No.(19),p.28.

51. Frank,et al,(2001): Responsiveness to Intervention: An Alternative Approach to the Identification of Learning Disabilities. Executive Summary. Special Education Programs (ED/OSERS), Washington, DC.

52. Jim,W.S,(2002):Test score discrepancy analysis step-pay-step process .tournal of learning disabilities ,Vol.(37),NO.(1),PP.1-7.

53. Jones ,H.(2002).The effect of play on the creativity of young children during subsequent activity . journal of early child development and care,Vol,17,No.2,4-23.

54. Kathrine,L.,&Habbard ,K.(2001).Teaching student with learning disabilities to use a help- seeking strateg during independent practice activities disser .abest.inter.16(7),p2659.

55. Kavale, K. and Mostert, M. (2004). Social skills interventions for individuals with learning disabilities. Learning Disability Quarterly27, pp.31-40.

56. Kuang. Ching Chen(2007).Exploring the Artistic Intelligence of Taiwanese Children ,PH,D, United States ,Arizona ,the University. of Arizona,pp.189.

57. Malin, H. (2012). Creating a children's art world: Negotiating participation, identity, and meaning in the elementary school art room. International ,Journal of Education & the Arts, 13(6).

58. Sridhar, D., and Vaughn, S. (2001). Social functioning of students with learning disabilities. Research and global perspectives in learning disabilities: Essays in honor of Willian M. Cruickshank, Mahwah, NJ: Erlbaum.

59. 59-Vaughn.s.(2001),The Social Functioning of Student With Learning Disabilities In Placations For inclusion.Exceptionaly,9 (1),p.17-19.

مواقع الانترنت:

60. http://www.t-series.capmas.gov.eg/book_year.aspx 28/2/2016

61. http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=503461